وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة العربية و آدابها

المصطلح اللساني في المعجم اللغوي العربي المعاصر
المعجم الوسيط " أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالب:

بوعلام وعيل

إشراف الأستاذ:

خالد السراج

السنة الجامعية: 2021/2020

الإهـــــــــــــداء

إلى الوالدين الكريمين شفاهما الله و أطال في عمرهما

إلى كافة أفراد أسرتي وأقاربي

إلى كل زملائي في الدراسة وزملائي في العمل كل باسمه

إلى أساتذتي في جميع الأطوار

بوعلام وعيـــــــل

شكر وعرفـــــــان

نحمد رب العباد الذي وفقنا وأعاننا، فله الحمد والشكر، هو الرحمان المستعان، وبعد:

اعترافا بالفضل لأهله وردا للجميل لأصحابه من غير نقصان ولا نكران .

يتشرف الطالب وعيل بوعلام برفع أسمى آيات الشكر والعرفان لكل من قدم له يد المساعدة سواء من قريب أو بعيد، في إعداد هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذ المشرف **خالد السراج** الذي كان نِعم الأستاذ فلك مني أستاذي الفاضل كل التقدير والاحترام ، كما نتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم، ونهلنا من فيض علومهم التي تبقى دينا علينا، وأسدوا لنا النصائح والتوجيهات اللازمة حتى خرج هذا العمل في شكله النهائي.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم عضوية هذه اللجنة وتخصيصهم لجزء من وقتهم الثمين لتصويب هذا العمل.

مقدمـــــة

لاشك أن المتصفح لواقع اللسانيات يلحظ أنها شهدت ميلاد ثورة مصطلحية كان لها جانب مهم في تطوير علم المصطلح اللساني ، ذلك أن هذا الأخير دخل إلى الدرس اللساني عن طريق الترجمة وتم احتوائها ضمن المعاجم اللغوية العربية المعاصرة ، لهذا اعتبرت المصطلحية وصناعة المعاجم من أمات القضايا لحاجتنا إلى التواصل عبر القنوات المعرفية المتخصصة ومن ثمة فقد باتت الحاجة ملحة إلى معجم لغوي عربي معاصر يساير التطور اللغوي .

ونظرا للأهمية البالغة للمصطلح اللساني فقد سارع العديد من الباحثين والعلماء اللسانيين إلى دراسته و إخراجه من التعقيدات المصطلحية الناتجة عن الكمّ المعرفي، والفوضى التي تجسّدت أساسا في تعدد المترادفات والترجمات وتباينها، ناهيك عن عشوائية وضع المصطلحات وكثرة آليات توليدها وتفضيل إحداها على الأخرى دون أن ننسى أن لكلّ باحث أو مدرسة منهجيتها الخاصة وهذا قصور قد يهدّد بلا شك تنميط مصطلحاتنا باعتبار أنّ المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى الوافدة علينا حيث يتحرج بعض الباحثين من توظيفه وتداوله، وفي سبيل تحقيق ذلك كثرت الجهود الجماعية و الفردية ،غير أنّ لكل منهم طريقته ومنهجه الخاص في التعامل مع المصطلح اللساني سواء في ترجمته أو في تعريفه أو طرق وضعه.

ثم إن إثارة موضوع المصطلح يؤدي بنا حتما إلى الحديث عن المعجم اللغوي الذي مادته المداخل ، فهو المادة التي يستند إليه المرء على وجه العموم و المترجم على وجه الخصوص للتعرف على شروح الكلمات الصعبة التي يواجهها في قراءاته، كما يمثل أداة المترجم التي لا غنى له عنها في عمله مهما كانت ثقافته و خبرته ،و من هنا فالمترجم بحاجة إلى المصطلحات المرتبة في المعاجم، ومن ثمة فهناك علاقة تكاملية وثيقة بين هذه المواضيع المتمثلة في الترجمة و المصطلح والمعجم ، فكل عنصر منها متوقف على الآخر،

ولذلك فقد باتت الحاجة ملّحة إلى معجم لغوي عربي معاصر يواكب التحولات الجارية ذات الصلة الوثيقة بالهوية القومية العربية التي أصبحت مهددة بخطر الاجتياح العولمي الذي لا يقيم وزنا للخصوصيات الثقافية المحلية ، ولعلنا نقصد بذلك واقع الحركة المعجمية العربية ودرجة تفاعلها واحتوائها للتطور الحاصل على مستوى المصطلح اللساني .

لذلك نحن أمام ثنائية معجمية يتعلق المصطلح الأول منها بعلم المفردات الذي يعنى بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقُها وأبنيت]ها ودلالتُها بالمفردات و التعابير الاصطلاحية وكذا بالألفاظ الحضارية لأي جماعة لغوية ، أما المصطلح الثاني فيتعلق بصناعة المعجم وتقنية إعداده ، إذ يعنى بمجموع أعمال المعاجم التي ينشئها المعجمي

أثناء تناوله للتعريفات والتحاليل التي يخص بها كل مفردة من مفردات اللغة التي يرتبها حسب النسق الذي يختاره ،

أما عن أهمية الموضوع الذي يعكس الاستعمال الحي للغة في عصر معين أو عدة عصور فتظهر في تلك التغيرات الجذرية التي استطاعت اللسانيات أن تدخلها على التاريخ اللغوي القديم بفعل المختصين في صناعة المعاجم ، فأصبحت أغلب الدول المتطورة توظف أحدث الوسائل العلمية في الدراسات اللسانية، واستثمرت نتائجها في مجالات عدة، كالبحث في الهندسة الصوتية، والتركيب الاصطناعي للكلام والاستكشاف الآلي له باستخدام الأجهزة وخاصة الحاسوب .

ثم أن تركيزنا في هذه الدراسة على المصطلح اللساني في المعجم اللغوي العربي المعاصر مع تناول المعجم الأجنبي في الجانب التطبيقي من البحث ضمن المقارنة بين كيفية تناول كل من المعجم اللغوي والأجنبي لبعض المصطلحات .

غير أن العامل الحاسم في اهتدائنا إلى هذا البحث هو اهتمامنا الكبير بموضوع الترجمة فكان بذلك مجالا خصبا وباعثا على الاسترسال في هذا البحث وقد وجدنا في ذلك ترحيبا بالفكرة من طرف أستاذنا المشرف تشجيعا لنا على خوض غمار هذا العمل

أما عن الأسباب الموضوعية فكان مردها إلى قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللغوية ومعالجته لقضية لسانية تتعلق بالمصطلح اللساني، بالإضافة إلى الحاجة الماسة إلى العناية بالدراسات التي تناولت المعاجم اللغوية العربية المعاصرة و كيفية احتوائها

للمصطلحات الجديدة ، فكان اختيارنا لمعجم الوسيط من ضمن المعاجم الأخرى كونه حديث العهد في نسخته الأخيرة وهدفه الوقوف على المستجدات المعجمية والمصطلحية

فكان بحثنا هذا محاولة للوقوف على دراسة تموضع المصطلح اللساني ضمن المعاجم اللغوية العربية المعاصرة وكيف تعاملت معه واحتوته .

وقبل أن نعرض الاشكالية التي نود معالجتها في دراستنا هذه ، يجدر بنا أن نلفت انتباه القارئ (طالب ، أستاذ ، مشرف ، مناقش) إلى أن ظروف البحث ومعطياته وحيثياته اضطرتنا إلى إجراء تعديل جزئي على منحى الدراسة وتوجُهها ، فقد كان متوقعا في البداية ونحن بصدد قراءة بعض المراجع وجمع مادة البحث أن نحصر موضوعنا في المعجم اللغوي الوسيط ، إلا أنه تأكد لنا أن الاقتصار على العربي الوسيط لا يفي بالموضوع حقه ذلك أن أهمية هذه الدراسة تكمن في في مقارنتها بمعاجم تخصصية ومعاجم لغوية أجنبية (**Le Robert**) وهو ما يقودنا إلى طرح السؤال التحليلي موضوع الدراسة : هل استوفى المصطلح اللساني حقه في المعاجم اللغوية العربية المعاصرة ؟ وكيف تعاملت معه ؟

وقد اعترضتنا في سبيل انجاز هذا البحث بعض المشكلات تتعلق أوَّلُها بقلة وندرة بعض المراجع التي لها ارتباط وثيق بموضوع بحثنا ، وإن وجدت فهي غير متوفرة في المكتبات العمومية ،ومع ذلك سعينا قدر المستطاع للحصول على مادة بحثنا من هنا وهناك حتى اجتمع لنا ما يكفي لدراسة موضوعنا ،

وفي هذا الصدد نُنوِّه بالدراسات العربية التي تناولت موضوع بحثنا ونخص هنا بالذكر :

1-دراسة الأستاذة سعيدة بن عطاء الله الموسومة بـ << محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر ومدى تجديده ومواكبته لمستجدات العصر الحديث >> والمقدمة لنيل شهادة الماجستير قي تخصص الدراسات اللغوية النظرية ، والتي تم الاعتماد عليها في جانب كبير من الشق النظري للبحث ، خاصة في إبراز مكانة المعجم اللغوي العربي المعاصر ومدى احتوائه للمستجدات الحديثة ، غير أن دراسة أستاذتنا كانت أشمل وأوسع بتناولها أهم المعاجم العربية المعاصرة (المعجم الوسيط ، المعجم العربي الأساسي والمنجد) في حين ركزنا في بحثنا هذا على الوسيط فقط بتناول مجموعة من المصطلحات اللسانية لتكون محلا للمقارنة بين المعجم اللغوي المتمثل في الوسيط والمعجم الأجنبي (**Le Robert**) محاولا بذلك إثبات ما توصلت إليه الأستاذة من نتائج على اعتبار أن المعجم الوسيط معجم معياري صادر عن مجمع لغوي كبير بالقاهرة ، فهو وثيقة تجديدية ودليل على استعادة حركية وحيوية المعجم العربي ، وبأحقية السَّبق العربي في التأليف المعجمي .

2-دراسة وهيبة ملال في كتابها << المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي – دراسة وصفية تحليلية – >> وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات ،عالجت من خلالها قضية المصطلح اللساني أين اقتبسنا منها ما يتعلق بموضوع دراستنا وكيف أن المصطلح دخل الدرس اللساني عن طريق الترجمة .

3- مقال للدكتور عبد اللطيف عبيد المعنون بـ << نظرة نقدية مقارنة في المعجم اللغوي العربي الحديث >> انطلاقا من أربعة معاجم متداولة للدكتور عبد اللطيف عبيد، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،المجلد(78) الجزء (4) ولقد قام بتوظيف أربعة معاجم عربية حديثة وهي :(المعجم الوسيط ، المعجم المدرسي ، القاموس الجديد الألفبائي والمنجد في اللغة العربية) حيث توصل إلى أن المعاجم العربية الحديثة قد طورت شرح معاني الألفاظ العربية لمواكبة العصر من خلال قدرة اللغة العربية على توليد ما تحتاجه من الألفاظ .

4- دراسة حلاّم جيلالي رحمة الله عليه والموسومة بـ << تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة >> وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، اعتمدنا في شقها المتضمن تقنيات التعريف التي تستند إليها المعاجم العربية مقارنة بالمعجم الغربي .

وضمن هذا السياق جاءت دراستنا لتستثمر الجهود العلمية السابقة وتؤسس لموضوعها المصطلح اللساني في المعاجم اللغوية العربية المعاصرة ، وهو ما لم تتناوله تلك الدراسات بشيء من التفصيل وإن هي تناولته فإنها كانت تقتصر على جانب دون الآخر كأن يكون معجميا أو اصطلاحيا أو له علاقة بالترجمة والتعريب ، أما معالجتنا فتطمح لان تكون إجابة شاملة للموضوع في نسق لا تتعارض عناصره ، ولذلك اعتمدنا على آليات مختلفة في التحليل استعرناها من حقول مختلفة ، ولا نزعم أننا أحدثنا ابتداعا ولا

آتينا ابتكارا في هذا المجال ، إن هو إلا اجتهاد طموح يضاف إلى سلسلة الجهود السابقة التي بُذِلت في هذا المضمار .

هذا وحتى نجيب عن الإشكاليات المطروحة ، قسمنا بحثنا إلى فصلين : فجعلنا الفصل الأول لتحديد المصطلحات وهكذا تناولنا في المبحث الأول مفهوم المصطلح واللسانيات والعلم الذي يختص بدراسة المصطلح ، ثم تناولنا بالدراسة والتدقيق خصائص وآليات وضع المصطلح ، ووقفنا على أهم مشكلة يعاني منها المصطلح اللساني و هي ما يطلق عليه في الأوساط العلمية **فوضى المصطلح** العربي أو ما يسمى بالتشرذم الاصطلاحي من خلال بيان الأسباب وعرض بعض الحلول الممكنة ، أما في المبحث الثاني فقد تناولنا قضية المعاجم اللغوية العربية المعاصرة بتقديم عرض مفصل عن ذلك (التعريف ، الخصائص الأنواع و الأهمية) ، وانتقلنا بعدها إلى مفهوم البناء المعجمي بالتفصيل وأسسنا له باعتباره المعيار في تحديد قدرة المعجم على آداء وظائفه المعرفية والتربوية والحضارية ، ثم أنهينا بحثنا بمقارنة بين المعجم اللغوي العام و المعجم الأجنبي (**Le Robert**).

أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي لدراستنا فقد قسمناه هو الآخر إلى مبحثين: ووسمنا المبحث الأول منه بـ : قراءة في المعجم الوسيط الذي كان أنموذج الدراسة حيث قدمنا المدونة بكل جزئياتها خاصة ما تعلق بمادة المعجم وعرضنا بالشرح طبعاته الأربع وبيّننا منهجية الترتيب في الوسيط خاصة في الترتيب الداخلي كونه مختلف عن المعاجم

الأخرى ، ثم في المبحث الثاني حاولنا إسقاط تلك المقارنة على مجموعة المصطلحات اللسانية وطريقة تناولها بين المعجم المعاصر والمعجم الأجنبي الفرنسي (**Le Robert**).

ثم أنهينا البحث بخاتمة حصرنا فيها أهم النتائج والمقترحات التي أسفرت عنها هذه الدراسة ، تلك هي إذن فصول الدراسة تم عرضها بإيجاز ، وقد اعتمدنا في بحثنا المنهج التحليلي عند دراستنا للمصطلح اللساني كما تم الاستئناس بمنهج قائم على المزاوجة بين الوصفي و التحليلي من أجل استخلاص الأسس والقواعد المعتمدة في البناء المعجمي ، مع اعتماد السرد التاريخي لحظة الحديث عن الدرس المعجمي عند القدماء بالإضافة إلى استعمال الموازنة في إبراز أهم الفوارق بين المعجم العام والمعجم الأجنبي (**Le Robert**) .

ولا نملك في نهاية هذا البحث إلا أن نسدي الشكر والعرفان لأهله ، إلى الأستاذ المشرف السراج خالد لقاء ما حباني به من أسباب العلم والمعرفة ، فكان المشرف الموجِّه والمُصوِّب خلال مراحل انجاز هذا العمل ،فلك مني أستاذي الفاضل جزيل الشكر والتقدير والاحترام .<< فليس للإنسان إلا ما سعى وأنَّ سعيه سوف يرى >> .

هذا ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، **والحمد لله رب العالمين** .

الفصل الأوّل : تحديد المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول :المصطلح واللسانيات

I. **المصطلح**

II. **المصطلح اللساني**

المبحث الثاني : المعاجم اللغوية العربية المعاصرة

I. **ماهية المعجم**

II. **عناصر البناء المعجمي**

المبحث الأول : المصطلح واللسانيات .

لقد كانت بداية المعرفة الإنسانية بتعلُم الأسماء (المصطلحات) فالله عز وجل علّم أوّل خلقه آدم عليه السلام ما هو موجود في الكون مصداقا لقوله تعالى { وعَلّمَ آدمَ الأسماءَ * كُلَّهَا ثُمَّ عَرضَهُم على المَلائكة فقَالَ أنبؤُني بأَسمَاء هؤُلاء إن كُنتم صَادقين }[1] ، فجُل العلماء على اختلاف مشاربهم أولوا عناية كبيرة لهذا المفهوم ومن ثم كان الحديث عن المصطلح حديث عن فحواه ومعناه داخل أي لسان إما بتعريفه أو بطريقة عرضه وتوظيفه داخل حقل من حقول المعرفة .

ولمّا كانت اللسانيات تؤدي دورا هامًا في تطوير البحوث اللغوية باعتبارها الدراسة العلمية للغات البشرية كافة فقد كان لعلم اللسانيات فروعا متنوعة ومتعددة نذكر منها :اللسانيات النظرية ، اللسانيات الأنثروبولوجية ، اللسانيات الاجتماعية ، واللسانيات التطبيقية وغيرها [2] والملاحظ على هذه الأخيرة أنها تبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية لغة قصد تعلمها مع تعليمها ، والجدير بالذكر أنها تتفرع إلى عدة فروع ومن أهمها علم المصطلح

---

* هُناك اختلاف بين الباحثين حول لفظة الأسماء ، فقال بعضهم الغرض الأساسي من الأسماء هو معرفة المسميات بعينها ، وهناك من رأى أنها الاصطلاحات ، وذهب البعض إلى القول إن المقصود من الأسماء صفات الأشياء وخصائصها ، ونحن من جهتنا نتفق مع بعض الباحثين الذين بينوا أن الأسماء المقصودة هي حقائق الأشياء وماهيتها ومضامينها وليس الاسم .
ينظر فخر الدين الرازي ، تفسير الرازي ، مفاتيح القيب أو التفسير الكبير .

[1] – القرآن الكريم ، سورة البقرة، الآية : 31.

[2] – يُنظر : مازن الوعر ، دراسات لسانية تطبيقية ، دمشق ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر 1989 ص 22 .

(Terminologie) حيث أصبح علما قائما بذاته مستقلا في صدارة العلوم التطبيقية .

هذا ما سنتناوله من خلال الوقوف على تعريف المصطلح ، ثم أهم الشروط والطرق المتبعة في وضعه وصولا إلى مفهوم المصطلح اللساني و بيان أهميته .

I.المُصطلح

1-تعريف المُصطلح

يتّفق معظم العرب بما فيهم القدامى والمحدثين على تعريف المصطلح بخلاف الغربيين فلم يكن له مجالا ضمن اهتماماتهم إلا بعد أن أصبح علم المصطلح فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية وذلك مع مطلع القرن التاسع عشر ، وحتى نقف على ضبط وتحديد المفاهيم الأساسية للمصطلح (Teme) من أجل التعريف به على أحسن وجه سنرتكز على قاموسين أساسيين هما روبير Robert و ليتري litré ، فالأول عرّف المصطلح " الكلمة التي تنتمي على مفردات خاصة ليست ذات الاستعمال المألوف في اللغة المشتركة كالمصطلحات الجهوية والتقنية وحدده الثاني بعبارة خاصة بفن أو بعلم أو مصطلحات المهن أو الحقوق [1] وسنوضح فيما بعد أهم التعريفات التي حظي بها المصطلح لغة واصطلاحا .

---

[1] – أسماء بن مالك ، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية ، معجم " المجيب " لأحمد العايد أنموذجا مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، كلية الآداب واللغات جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2013 – 2014 ص 20 .

1-1 المُصطلح لغة :

المصطلح مصدر ميمي للفعل (اصطلح) من المادة (صلح) ، وجاء في الصحاح " الصلاح ضد الفساد والاسم : الصلح ، يذكر ويؤنث وقد اصطلحا وتصالحا واصالحا أيضا مشدد الصاد ، ورجوعا المعاجم نجد أن مادة ((ص ل ح)) الذي ترجع إليه لفظة مصطلح ، وهو كل مايدل على اصلاح الشيء وصلوحه بمعنى انه مناسب ونافع ، صلح الشيء كان مناسبا أو نافعا ويقال هذا الشيء يصلح لك ، وفي لسان العرب (الصلح تصالح القوم بينهم والصلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وادغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتفقوا وتوافقوا) [1] .

أما إذا عدنا إلى المعجم الوسيــط " اصطلح القوم : زال ما بينهم من خلاف و اصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا "[2] ، والمصطلح مأخوذ من اصطلح يقال : اصطلح القوم " << زال ما بينهم من خلاف واصطلحوا على الأمر : تعاونوا عليه واتفقوا والاصطلاح مصدر اصطلح والاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص ، ولكل علم اصطلاحاته >>[3] فالصلاح ضد الفساد نقول : صلح الشيء يصلح صلوحا قال الفراء وحكى أصحابنا صلح أيضا بالضم وهذا الشيء يصلح لك أي هو من بابك ، الصلاح بكسر

---

[1] – ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، دط مج 2 مادة صلح ،ص 516 .

[2]– مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، تركيا، د ط ج1، ص520.

[3]– المرجع نفسه، ص 520 .

الصاد المصالحة(والاسم الصلح يذكر ويؤنث ، وقد اصطلحا وتصالحا و اصلاحا أيضا مشددة الصاد و الإصلاح نقيض الفساد ،المصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الإفساد)[1] .

2-1 المصطلح اصطلاحا .

أما مفهومه الاصطلاحي فشمل معانيه اللغوية ويتجاوزها على دلالات اصطلاحية ويعرفه عبد القاهر الجُرجاني* بقوله : << الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول . و إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وهذه المناسبة لا تكون دائما في المصطلحات >>

ويذهب محمد حلمي هليل إلى الأخذ بالقول إن المصطلح : " لفظ وافق عليه العلماء المختصون في حقل من حقول المعرفة والتخصص للدلالة على مفهوم علمي [2]، ذلك انه تعبير له معنى محدد، فقد حظيت كلمة مصطلح بعديد التعاريف ورغم ذلك الاختلاف

---

[1] – بومعزة حسيبة ، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الغربي الحديث " نظرية اللسانيات الكبرى " ترجمة محمد الراضي ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان كلية الآداب واللغات ، جامعة بجاية 2015 – 2016 ص 25 .

* عبد القاهر الجُرجاني ، هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمان بن محمد الجُرجاني (400-471 هـ/1009-1078)النحوي المتكلم ولد الجرجاني لأسرة رقيقة الحال ، نشأ ولوعا بالعلم ، محبا للثقافة الأدبية و الاسلامية ، فأقبل على كتب النحو دراسة وقراءة، اعتنق المذهب الشافعي ، نذكر من أعماله : أسرار البلاغة في علم البيان ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، الرسالة الشافية ، فكلها تدل على سعة علمه وقدرة معرفته الكبيرة في علوم الدين واللغة والأدب .

[2] – وهيبة ملال ، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي – دراسة وصفية تحليلية – أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتواره (ل م د) في اللسانيات ، تخصص اللسانيات واللغة العربية ، كلية اللغة و الأدب العربي والفنون ، جامعة باتنة ،2020/2019 ، ص 06 .

والتباين فقد أجمع اللسانيون أن أدق وأفضل تعريف كان لمحمود فهمي حجازي حيث جاء جامعا مانعا شاملا لكل السمات والخصائص المتعلقة بالمصطلح حين يعرفه بقوله :<< الكلمة الاصطلاحية ، أو العبارة الاصطلاحية ، مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها ، وحدد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة ، وواضح على أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الاصطلاحي >>[1] .

من خلال هذه التعاريف نستطيع أن نرسم ملامح المصطلح فهو الاتفاق والاستقرار على معنى.

2-خصائص وآليات وضع المصطلح :

2-1 خصائص المصطلح : من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نورد الخصائص الأساسية للمصطلح :

- يتميز المصطلح بدلالة خاصة ومحددة في تخصص معين كما يختلف عن بقية الكلمات
- المصطلح هو ما يطلق للتعبير عن مفهوم معين في مجال معين ويتميز بالحصرية لمواكبة ركب التقدم العلمي والتعبير عن مصطلحات العصر .
- وضع المصطلح يتم باتفاق مجموعة من المختصين في لغة معينة وليس بمبادرة فردية .

[1] - ينظر محمد فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 1993 ، ص 24-26 .

– يمكن أن يكون المصطلحُ كلمة واحدة كما يمكن أن يكون مركبا أو معقدا [1].

2-2 آليات وضع المصطلح

تُعد هذه الآلية الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها المختصون من واضعي المصطلحات كونها تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ قصد إثراء وتنويع رصيد اللغة العربية ، حيث يقصد بالوضع تعيين اللفظ للمعنى ويتم ذلك بطرق وآليات تتمثل فيما يلي :

2-1-1 الاشتقاق

يُعتبر الاشتقاق ظاهرة لغوية من شأنها تمكيننا من وضع أو توليد ألفاظ مختلفة من أصل واحد ، وفي المعنى الاصطلاحي يعرف بأنه << أخذ كلمة من كلمة فأكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى وهذا المفهوم يعني وجود أصل يشتق وفرع مشتق وقد حصر الصرفيون المشتقات في سبعة أنواع هي : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة فعل التفضيل ، اسم الزمان ، اسم المكان ، اسم الآلة >>[2]، يفهم من هذا أن الاشتقاق ظاهرة تتمثل في صياغة كلمات جديدة من كلمة سابقة في الوجود وفق منهج محدد اعتمادا على وزن صرفي معلوم بهدف التعبير والتواصل ، ولا يصح الاشتقاق إلا وفق شروط تم وضعها من طرف علماء اللغة كالاشتراك في عدد الحروف وأن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في بنية الكلمة المشتقة الجديدة .

---

[1]– أسماء بن مالك ، المرجع السابق ، ص 21 .

[2]– يُنظر : فوزي عيسى ، رانيا فوزي عيسى ، علم الدلالة النظرية والتطبيق ن دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2008 ص 35 .

والاشتقاق بهذا المعنى قسم من طرف علماء اللغة إلى الاشتقاق الأكبر والاشتقاق الأصغر على النحو الآتي:

أ-**الاشتقاق الأصغر** : وهنا يقتضي اتحاد المشتق والمشتق منه في الحروف وفي ترتيبها ، فيتم ذلك بإدخال الحروف الزائدة (سألتمونيها) في أول و آخر و وسط المادة الأصلي، شريطة أن لا تؤثر في هيئة التركيب الأصلي، و لا في معناه العام.، وحتى تتضح الصورة نضرب مثالا كتركيب : (ك ت ب) فإنك تأخذ منه كتب، يكتب، كتابة، مكتوب و مكتبة، و غيرها...

و الاشتقاق الأصغر أكثر الأنواع شيوعا في اللغة العربية، و يطلق عليه مصطلح "الاشتقاق العام "أو" الاشتقاق الصرفي"، لأنه الذي تتصرف الألفاظ عن طريقه و يشتق بعضها من بعض [1] .

ب-**الاشتقاق الأكبر** : وهنا يقتضي اتحاد اللفظتين المشتقة والأصلية في الحروف لكن دون ترتيب ، ومنظر هذا الاشتقاق هو ابن جني ، حيث قدم عدة أمثلة في هذا السياق ، منها "كلم "و تتمثل تقاليبه الستة في

(ك م ل) ، (ل ك م) ، (م ل ك) ، (ل م ك) ، (ك ل م) ، (م ك ل) و أشار إلى أن جميع هذه التقاليب تعود إلى معنى القوة و الشدة .

[1] – يُنظر فوزي عيسى ، و رانيا فوزي عيسى ، مرجع سابق ، ص 37 .

إذن يمكن القول إن النوع الثاني من الاشتقاق يعد أقل استعمالا في اللغة العربية، كما أن المعنى الجامع بين التقاليب الستة، ليس دائما واضحا و لا مقنعا على الرغم من تكلف ابن جني الشديد في إيجاده و إبرازه لتستقيم نظريته [1] .

2-1-2 النحت :

يُعد ابن فارس من أول رواد النحت، و قد عرفه بقوله:<< العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، و هو جنس من الاختصار، و ذلك" رجل عبشمي "منسوب إلى اسمين بحيث يمكن صياغة كلمة من كلمتين فأكثر على نحو كلمة" الحمدلة "المنحوتة من"الحمد لله" >> [2]

ومن أهم ميزات النحت الاقتصاد اللغوي ذلك أنه يعمد إلى اختزال لفظتين فأكثر ضمن تركيب واحد وعموما فإن الاعتماد على النحت كآلية لتوليد المصطلح قليل ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة القصوى .

3-1-2 التركيب :

التركيب لغة يدل على "ضم شيء إلى شيء آخر، ليصبح شيئا واحدا، وفي الاصطلاح فيقصد به ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد مع احتفاظهما بجميع صوامتهما

و صوائتهما ومثال ذلك العدد أحد عشر المركب من أحد و عشرة " وهناك تركيب فعلي يعمل على تحويل المشتق من حالته الاسمية إلى صيغة الفعل،وتركيب اسمي يتمثل في

---

[1] – يُنظر بن مالك أسماء ، مرجع سابق ، ص 66 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 67 .

إشراك أو ضم كلمتين أو مصطلحين للحصول على مصطلح جديد،بقليل من الحذف أو النقص[1] .

2-1-4 المجاز :

إثراء اللغة بالمصطلحات يحتكم إلى عديد الطرق والواضح أن المجاز يعد كآلية من أهم آليات صناعة المصطلح وتوسيع معنى الكلمة ، فهو استعمال اللفظ في غير معناه المألوف لوجود تشابه بين المعنيين ، ومن أمثلة المصطلحات العربية المولدة عن طريق المجاز كآلية لتوليد المصطلح نذكر: الصيام القاطرة ، فالمصطلح الأول يدل في أصل الوضع اللغوي على معنى الإمساك مطلقا ، ليتوسع معناه فيما بعد والمصطلح الثاني كان يطلق على الناقة التي تتقدم قطيع الإبل وأصيح في الاستعمال الحديث يدل على السكة التي تجر عربات القطار على السكة الحديدية [2] .

2-1-5 التعريب

يَعزى علماء اللغة ظهور التعريب إلى التبادل الثقافي و اللغوي بين مختلف الشعوب منذ العصور الأولى ، و يمكن إدراجه في إطار الاقتراض المعجمي ، حيث يعرفه الدكتور علي القاسمي على أنه ذلك"اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، و تخضعه لنظامها الصوتي،و الصرفي عن طريق الزيادة فيه، أو الإنقاص منه، أو القلب أي إبدال

---

[1] – يُنظر أسماء بن مالك ، المرجع السابق ، ص 72 .

[2] – بومعزة حسيبة ، المرجع السابق ، ص 44 .

حروف عربية ببعض حروفه . و عملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربية تسمى" التعريب[1] .

2-1-6 الترجمة :

المصطلح يستعين بالترجمة في معرفة بنيات اللغة و خصائصها و مميزاتها ، ومعرفة قضايا التواصل بين اللغات و التقريب بينهما، و عندما تتأسس هذه المعاجم في اللغات الخاصة يسهل على الترجمة آنذاك أن تنقل المعاني و المفاهيم و التصورات من لغة إلى لغة و بسرعة فائقة كما هو الشأن في الترجمة الفوري وهو ما يزيد من ثراء وتنوع المصطلح اللساني إذ تعتبر هذه الآلية مهمة جدا في صناعة المصطلح .

2-1-7 الاقتباس

يعتبر الاقتباس توليد للمصطلح من خارج اللغة وهو ما عبر عنه القدامى بالاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى وعالجوه تحت عنوان المعرب والدخيل والمعرب ما استعمله العرب من الألفاظ التي أصلها غير عربي لكنهم كتبوها بحروف عربية على أوزان عربية أما الدخيل فهو كل كلمة أجنبية دخلت اللغة العربية ولم تندمج .[2]

---

[1] – ينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر ، دار الفكر ، بيروت 2005 ، ص 73 .

[2]– سعيدة جلول ، أهمية المعاجم الغوية في صناعة المصطلحات – معجم المنجد في اللغة والاعلام انموذجا – مذكرة مقدمة لنبل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل 2016-2017 ص 43 .

II. المصطلح اللساني

1 مفهوم المصطلح اللساني .

لا يختلف اثنان على أن لكل علم مصطلحاته الخاصة به ، وهذه الأخيرة تنفرد بعلم يختص بدراستها وهو ما يعرف بعلم المصطلح ،إذ نجد أن الطب له علم المصطلح الخاص به ،كما نجد علم المصطلح الخاص بالبلاغة والنحو ، ومادام الأمر كذلك فإن المصطلح اللساني له علم يختص بدراسة مصطلحات علم اللسانيات إذا لم يعلم بذلك لا يشير للشارح فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا .

1-1 علم المصطلح اللساني :

ذَهبَ عُلماء اللغة إلى القول إن علم المصطلح يعد من العلوم الحديثة التي وجب تلقينها باعتبار أن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى ، بل إنها أصبحت تشكل الهوية في مبادرة منها لتوحيد الثقافة العربية ،

يُعرّف علم المصطلح اللساني على أنه علم لساني بحيث يأخذ كثيرا من مبادئ اللسانيات ، و من ثمة له خلفيته النظرية ومجالاته التطبيقية ، كما يُعرفه البعض أنه علم يعنى بتعريف وتصنيف واستعمال المصطلح في محاولة لتداول مفهوم لساني واحد لمصطلح واحد داخل حقل لساني متخصص أيضا [1] وانطلاقا من التعاريف السالفة الذكر يمكن القول

[1]– يُنظر وهيبة ملال ، المرجع السابق ، ص 26 .

إن علم المصطلح بهذا المعنى يعد أحد فروع اللسانيات التطبيقية والتي تعنى بالبحث عن المشكلات اللغوية ذات الارتباط وثيق الصلة باللغة ، ذلك أن العملية تكمن في تزويد علم المصطلح بطرق توليد المصطلحات في اللغة سواء كان ذلك عن طرق الاشتقاق ، التعريب أو الترجمة ، بما يضفي تلك السهولة على علم المصطلح التعامل مع المصطلحات الأجنبية الوافدة إلى ترجمة وتعريبا وتهذيبا .

1-2 المصطلح اللساني : بعد أن تم التطرق إلى العلم الذي يهتم بدراسة المصطلح اللساني ولو بصورة مقتضبة نأتي على تعريف المصطلح اللساني ،

فالمصطلح اللساني هو ذلك المصطلح المتخصص والمترجم وفق حقل لساني ، ويختص بدراسته علم المصطلح اللساني الذي اكتسى أهمية كبيرة وجعل من نفسه محطة لتهافت العديد من أهل الاختصاص واللسانيين في دراسته وتدريسه كل حسب منهجه وطريقة تعامله ، ومثال ذلك فيما ذهب إليه محمد رشاد الحمزاوي الشخصية العلمية والمعجمية والمصطلحية [1] الذي أثبت وأطاح بالتيار الذي نادى بقصور اللغة العربية كونها عجزت عن

[1] – محمد رشاد بن محمد الصالح السنوسي الحمزاوي ، ولد في تونس سنة1934 م بتالة، ولاية القصرين بتونس متحصل على دكتوراه دولة في اللغة العربية وآدابها جامعة السربون باريس(1972 م) كان خبير مستشاري لدى مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وله عدّة كتب بالعربية وغيرها في(اللغة والأدب) نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر :أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1988 (م) العربية والحداثة أو الفصاحة- فصاحات 1986 (م)توفي في15نوفمبر 2018 معن عمر ناهز 83 سنة .وتجد سيرته الذاتية بشكل مفضل في مدخل مجلة المعجمية، تونس، العدد14-15 1999 م ، ص 7-16 .

احتواء المصطلحات اللغوية الحديثة .

وفي معرض حديث الحمزاوي عن منهج وضع المصطلح يتعرض له بشكل مختصر لمّا يعرفه بقوله: << مصطلح يقصد به البحث في معاني الكلمات ونشأتها وتطورها والآثار اللغوية المترتبة عن ذلك >> [1] .

2 المصطلح اللساني (الأهمية والفوضى):

2-1 أهمية المصطلح اللساني

يكتسي المصطلح اللساني أهمية بالغة وذلك ضمن السياق قصد أداء المعنى المطلوب ، بمعنى أن تفعيل اللغة وتنميتها لا يتم بمعزل عن انتقاء المصطلح الدقيق ،وهو ما يقصد به بمفهوم المخالفة أن التردد في اختيار مصطلح ما لمفهوم جديد يفقده وظيفته في التواصل بين أفراد المجتمع الواحد ،وذلك باعتبار أن المصطلح لفظ يعبر عن مفهوم والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة يعني أن استيعاب مفاهيم المصطلحات هو نصف المعرفة ، والعمل المصطلحي بصفة عامة هدفه تحديد المفاهيم المتعلقة بكل مجال او ميدان و وضع تسمية خاصة بكل مفهوم، و"تتبلور مفاهيم العلوم عند ولادتها في مصطلحات وتعبر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات وتبلغ

[1] – ينظر وهيبة ملال ، المرجع السابق ، ص 112 .

أشدها حين تبلغه بأنساق من المصطلحات ولا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات [1].

2-2 مشكلات المصطلح اللساني (فوضى المصطلح).

يُعاني المصطلح اللساني من فوضى مصطلحية ناجمة عن الصراع القائم بين دعاة المحافظة ودعاة التجديد وذلك في وضع المصطلحات ، تعدد التسميات للمفهوم الواحد جراء عدم الدقة في الانتقاء وتدنيها في اختيار المصطلح اللازم سواء أكان ترجمة أم تعريبا وهو ما يعكس حالة من عدم الاستقرار و لا يزال التأليف المعجمي في المصطلحات الحديثة لهذا العلم في طور التكوين إذا ما قورن بما صدر

و يصدر من معجمات وموسوعات بغير اللغة العربية ، ومع ذلك لن نكتف بعرض تلك المظاهر دون التطرق إلى الأسباب الكامنة وراء ذلك وكذا إعطاء نظرة استشرافية من خلال عرض النتائج وكذا الحلول المقترحة لذلك .

2-3 الأسباب والاقتراحات :

استقراءً لما سبق و نتيجة لهذا الوضع ظهرت حركة الترجمة منذ الستينات من هذا القرن حاملة معها زخما هائلا من المصطلحات الناجمة عن التطوّر المذهل الذي تشهده اللسانيات العربية دون غيرها من لغات العالم لذلك اعتبر هذا التضخم في المصطلحات الوافدة و تراكمها بمثابت المشكلة الأولى التي تواجه اللسانيين ، حيث يعاني المصطلح اللساني اليوم من صعوبات في الصياغة، ومثال ذلك مصطلح (Synchronic) فقد

[1] – يُنظر وهيبة ملال ، المرجع السابق ، ص 31.

وضعت له مقابلات عربية كثيرة منها متازمن، تازمني، وصفي ، متعاصر ، متواقت ، آني ، ثابت ، سنكروني، مستقر ، أفقي ، كما يعاني الدارسون من كيفية التعبير عن المصطلح الواحد في اللغة العربية ، فمثلاً مصطلح (phonologie) منهم من أبقاه و عرّبه إلى فنولوجيا ، و منهم من عبّر عنه، فقد كانت حركة الترجمة في الوطن العربي واسعة النطاق غير أنّها تمّت بطريقة عشوائية فردية [1]، مما يعني أن فوضى المصطلحية تعددت ، فمنها ما نتج عن واضع المصطلح ومنها ما يعود على المصطلح ذاته ؛ أي من وجهتين حيث كانت الأولى عامة، والأخرى خاصة.، فأمّا العامة فتكمن في عدم الاتفاق أو الاعتماد على منهجية محددة واضحة المعالم عند وضع المصطلح مع كثرة الاقتراحات المتداولة وكذا غياب فعالية جهات التنسيق العربية كمكتب تنسيق التعريب ومجامع اللغة العربية وصعوبة نشر المصطلح بسبب القيود المفروضة على التبادل العلمي والثقافي.

أمّا الوجهة الخاصة فتتجلى فيما يخص المصطلح اللساني وحده فمن ذلك كثرة المصطلحات المتداولة، أو اضطراب دلالاتها بسبب الترخص في استعمالها وعدم مراعاة حدودها العلمية، أو اتساع الدلالات العلمية والثقافية التي تنتمي إليها المصطلحات اللسانية وغموض الكثير من المصطلحات في مصادره الأصلية بسبب جدّة هذا العلم لدى الأجانب أنفسهم ومعاناتهم من اتساع مجالات وتعدد مدارسه، وحداثة الكثير من المصطلحات اللسانية لاسيما في الدّلالات التطبيقية وكذا اختلاف مصادر تكوين اللسانيين والمترجمين على حدّ سّواء، تعدد واختلاف وسائل توليد المصطلح، غياب العمل الجماعي المتخصص

[1] – يُنظر بومعزة حسيبة ، المرجع السابق ، ص 51 .

[1]كل ذلك أدى على التباس في المفاهيم اللسانية عشوائية اختيار المصطلحات المناسبة للتعبير عن المفاهيم المقصودة .

ومع ذلك يرى بعضهم أن ذلك التباين المصطلحي لا يعد عيبا مصطلحيا بل يراه "تاريخ جهاد رائع لأمة لم ترض عن لغتها بديلا ولعلنا... أحوج ما نكون إلى تعريب الفكر قبل تعريب اللسان أو بالأحرى إلى تعريب الضمير قبل اللسان كما يقول خير الدين حقي [2].

وعليه فإن حمى المصطلح اللساني تستدعينا إلى البحث عن الحلول لمواجهة ذلك التعدد الاصطلاحي من خلال عملية التوحيد المصطلحي والتي تعني اتفاق المختصين على وضع مصطلح واحد لمفهوم واحد وهذه الإشكالية لم تقتصر على اللغات الأجنبية فقط، فحتى لغة الضاد لم تسلم هي الأخرى منها تنميط المصطلح ليصبح عندنا مفهوم واحد لمصطلح واحد في كل المجالات المختلفة، وعند كل العرب ما يسمح لنا بالانتقال" من وحدة المصطلح اللغوي إلى وحدة الفكر[3] .

---

[1]– يُنظر وهيبة ملاّل ، المرجع السابق ، ص 35 .

[2]– يُنظر وهيبة ملاّل ، المرجع السابق ، ص 35 .

[3]– المرجع نفسه ، ص 36 وما يليها .

المبحث الثاني :المعاجم اللغوية العربية المعاصرة .

المُتصفح لواقع المعاجم اللغوية يلحظ ذلك الاهتمام الذي حظيت به من قبل اللغويين الرواد خلال القرن التاسع عشر في محاولة منهم إلى بعث اللغة العربية بما يتماشى و ال27إحياء اللغوي وما يشمله من الألفاظ المستحدثة عليها سعيا منهم إلى إحياء مفرداتها وتوضيح مدلولاتها ، وهو ما تجلى واضحا فقد بدأ التجديد في تلك المعجمات ضمن إطار الشكل دون المضمون في بداية الأمر ويتمثل ذلك في معجم المطران جرمانوس فرحات

(1670 –1732) وهو (باب الإعراب عن لغة الإعراب) [1].

هذا وقد سارت معظم المعاجم العربية آنذاك على نفس المنوال ، ثم فيما بعد قامت مجامع فعملت على المحافظة على الإرث اللغوي مع استحداث الألفاظ وضمها إلى المعاجم وهو ما سنتناوله من خلال هذا المبحث بطرح مفهوم المعجم من حيث الأهداف و الأنواع كما سنتطرق إلى المجمع بصورة مقتصرة لأن ذلك سيشكل لنا رافدا أثناء تناولنا للمعجم الوسيط أنموذج وموضوع الدراسة .

ثُم إن المُسميات و المُصطلحات الحديثة الوافدة هي مُفرزات للحضارة الجديدة التي

و رغم وجود المعاجم القديمة إلا أنها في حاجة على ما يحويها ويسايرها ، وهو ما يقتضي معجمات تواجه حاجات العصر ومقتضياته وتضارع الفن المعجمي العالمي الذي تطور في

[1]- أحمد بن عبد الرحمن بالخير ، المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة، دراسة وصفية تحليلية ، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع سورية ، دمشق ، ص 99 .

الفترات القريبة وتمخض عنه خروج العديد من المعاجم اللغوية العالمية مثل معجم لاروس بالفرنسية ، ومعجم أكسفورد و وبستر بالإنجليزية [1].

I. ماهية المعجم

مِمَّا لاشك فيه أن المعجم كان نتيجة تراكم المصطلحات في شتى حقول المعرفة الإنسانية، بيد انه يمثل المادة التي يستند إليها المرء على وجه العموم و المترجم على وجه الخصوص للتعرف على شروح الكلمات الصعبة التي يواجهها في قراءته و لضبط معارفه الاصطلاحية ،

بالاضافة إلى ذلك أنه وسيلة لا غنى للمترجم عنها ،كونها تمثل أداته الأساسية في عمله مهما كانت ثقافته و خبرته و فيها يجد ضالته، وهذا ما سنحاول تناوله بما أمكن من الشرح والتفصيل :

1– تعريف المعجم :

إن لفظة المعجم مشتقة من فعل عجم ،الدال لغة " على الإبهام و الغموض" ، و إذا أضفنا الهمزة إلى عجم أصبح" أعجم "بمعنى أزال العجمة أو الغموض أو الابهام ،و من هنا جاء لفظ معجم، حيث يتفق العلماء على أنه كتاب يضم مفردات اللغة مرتبة ومشروحة

[1]- المرجع نفسه ، ص 100 .

شرحا يزيل إبهاما [1]، بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما و يشرحها و يوضح معناها و يرتبها بشكل معين، و قد جاء تعريف المعجم في" معجم الوسيط" بأنه"ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم أي حروف الهجاء وجمعه معجمات " [2] .

كما جاء في لسان العرب من مادة "عجم " ما يأتي : " العجم والعجم خلاف العرب والعرب والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة و أعجمت الكتاب ذهبت به إلى العجمة والأعجم الأخرس، و العجماء كل بهيمة سميت عجماء لأنها لا تتكلم[3]".

1-1أهمية المعجم اللغوي العام :

قام الباحث ابن حويلي ميدني بتحديد أهم مهام المعجم فيما يلي" :يهدف المعجم إلى تحقيق أبعاد كثيرة منها البعد التربوي، أي أن لكل معجم فلسفة تحقق الغرض من وجوده، أقلها مساعدة المستعمل على معرفة مصطلح يجهله، أو خطأ يصلحه، أو تركيب يقيمه، وأقصاها تقديم معلومة علمية يتعلمها، أو فكرة يصححها أو درسا يستخلصه كما نجد البعد الاجتماعي والثقافي، حيث يثبت مستوى التباين الثقافي بين المستويات الاجتماعية والثقافية ويمكن ان نلخص فوائد وأهمية استعمال المعاجم في النقاط التالية :

---

[1] – ينظر سعيدة بن عطا الله ، محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر ومدى تجدده ومواكبته لمستجدات العصر الحديث، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الدراسات النظرية اللغوية النظرية ، جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات ،2008/2007 ، ص 04 .

[2] – ينظر أسماء بن مالك ، المرجع السابق ، ص 85 .

[3] – سعيدة بن عطاء الله ،المرجع نفسه ، ص 03 .

1-المحافظة على سلامة اللغة.

2-جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون.

3- الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة

4-معرفة ظواهر لغوية كالمشترك اللفظي والأضداد.

5-معرفة أصل اللفظ و اشتقاقاته.

6-تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.

7-معرفة كون اللفظة عامية أو فصيحة[1].

II. عناصر البناء المعجمي :

الحديث عن المعجم اللغوي يقودنا على الحديث عن مراحل وكذا البذور الأولى له ، فهو من أهم موضوعات اهتمام المعجمي على حد سواء بين المعجم العام أو المعجم المختص ، فكل باحث يسعى إلى تقديم النموذج الأمثل في صناعة المعجم من خلال انتهاجه لآليات معينة في ذلك ، وهو ما يتطلب معرفة دقيقة بالمستويات اللغوية ومصادر الجمع والحقوق الدلالية وقضايا الترتيب والتعريف وهو ما أشار إليه ابن منظور في لسان العرب بالجمع والوضع ، فالبناء المعجمي هو المحك الذي تقاس به قدرة المعجم على أداء وظائفه المعرفية والتربوية والثقافية والحضارية ، وعلى التوفيق بين الجوانب النظرية والتوفيقية ويتقسم البناء المعجمي إلى قسمين رئيسيين : المحتوى والترتيب [2] .

---

[1]- يعبدة جلول ، المرجع نفسه ن ص 22-23 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 13 .

1-**المحتوى** : يشمل المحتوى المدخل والتعريف .

1-1 **المدخل المعجمي** : يقصد بالمدخل المعجمي " البند الواقع في رأس المادة المعجمية " [1] بمعنى كل الكلمات المتضمنة بالمعجم والموضوعة على رأس المقال المراد شرحها و المميزة بإشارة خاصة كأن تكون بخط داكن ذا لون خاص ، حيث تتكون من ثلاثة انواع ترد في المداخل المعجمية وهي : المداخل البسيطة مثل : كتاب ، لغة ، وهذه المداخل هي الاكثر استعمالا .

المداخل المركبة مثل : امرؤ القيس

المداخل المعقدة : في غالب الاحيان تتركب من جملة تفيد معنى واحدا ولكن ذلك يكون بعيدا عن المعنى الظاهر لها كقولنا ك " ضرب كفا بكف " بمعنى تحير وندم .

1-2 التعريف المعجمي :الحديث عن التعريف المعجمي يقودنا إلى الحديث عن مفهوم الحد وذلك بغية التمييز بينهما لرفع اللبس القائم في الذهن ، ذلك أن المعاجم المعاصرة فيه من الميل إلى استعمال مصطلح الحد على حساب مصطلح التعريف والحجة في ذلك أن الحد أقرب إلى تأصيل المصطلح في اللغة العربية ، ومن هنا فالتعريف كما جاء في لسان العرب هو ك " العلم بالشيء وإدراكه بالعقل والحواس " [2] ، في مقابل ذلك حد الشيء يشكل الفصل بين شيئين حتى لا يختلطا ، و في اللغة نقول حد الشيء أي منتهاه .

---

[1] – البعلبكي ، منير رمزي ، معجم المصطلحات اللغوية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ص 281 .

[2]- ينظر : ابن منظور لسان العرب : مادة (ع ر ف) .

إن مصطلح التعريف مفهوم عام جدا يشكل كل ما يتصل بمعاني الألفاظ أو الأشياء لذلك نجد المناطقة العرب القدماء يقولون : " كل علم ، إما تصور وإما تصديق ، فالموصل إلى التصور يسمى تعريفا

و الموصل إلى التصديق يسمى قضية " [1]، وعن مصطلح " تعريف" يراد به الشرح الذي يذكر معادلا للمخل المعجمي بغية تحديده وتوضيحه ، وبالنتيجة يكون لكل لفظ مقابل ، ومن ثمة يمكن القول أن التعريف يعد أهم عناصر المعجم لأنه متصل بالبحث عن دلالة المدخل ومعناه ،وهو سبعة أنواع ، غايتها تقديم أكبر ما يمكن من المعلومات عن المدخل المقصود تعريفه[2] وهي: المعلومات الصوتية ، المعلومات الصرفية المعلومات النحوية ،التعريف الدلالي ، التعريف المجازي،التعريف بالشاهد و التعريف بالصورة .

2- الترتيب :الترتيب بدوره هو الآخر ينقسم إلى قسمين ترتيب داخلي وترتيب خارجي وهو ما سنتناوله بالشرح وفقا للخطوات الآتية :

2-1 الترتيب الداخلي :هذا القسم هو وثيق الصلة بمادة المعجم وهو بدوره يتفرع الترتيب بالاشتراك وكذا الترتيب بالتجنيس ،

2-1-1 الترتيب بالاشتراك لما كانت المداخل الثانوية تفرعة عن المداخل الأساسية فإن هذا النوع من الترتيب يقوم على عملية مزج بين المداخل الرئيسية بالثانوية ، وعلى هذا الأساس

---

[1]- ينظر في إشكالية التعريف المعجمي : حلام جيلالي : تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة رسالة دكتوراه ، جامعة وهران 1997، ص 56.

[2]- ينظر سعيدة بن عطاء الله ، المرجع السابق ، ص 15 وما يليها .

نظم المعجم الوسيط مثلا تحت مدخل "بان" كل المداخل الثانوية المتفرعة عنه مثل : بان الشيئ وبان صاحبه ، وبانت الفتاة وبانت النخلة [1] وغايته الايجاز والاختصار .

2-1-2 الترتيب بالجنيس:يظهر هذا الترتيب جليا من خلال قيامنا بتخصيص مدخل مستقل لكل معنى [2] وهو بخلاف الترتيب بالاشتراك فينظم " بان " حسب مداخل متعددة منها مثلا :

بان الشيئ بيانا : ظهر واتّضح بانت الفتاة : تزوجت

بان فلان : رحل

ونظام التجنيس تبنته عديد المعاجم " كالمعجم العربي الأساسي " الذي اصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

2-2 الترتيب الخارجي : رجوعا إلى المعاجم العربية نقف على انها عرفت أشكالا عديدة من الترتيب الخارجي ،إذ نجد المدرسة الخليلية رتبت المعجم على نظام صوتي واعتمدت نظام التقليبات ، وبنته مدرسة الجوهري على النظام الالفبائي الذي يعتمد آخر حرف من المدخل ورتبته مدرسة الزمخشري على نفس النظام مع الابتداء بالحرف الأول من المدخل [3].

[1]- ينظر : مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مادة (ب، ي ، ن) .
[2] - سعيدة بن عطاء الله ، مرجع سابق ، ص19 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 18 .

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في المعاجم اللغوية المعاصرة-الوسيط أنموذجا-

المبحث الأول : قراءة في المعجم الوسيط

I. حدود المدونة (التعريف و المنهج)

II. محتوى المعجم الوسيط (المداخل – التعريف)

المبحث الثاني :المصطلحات اللسانية بين المعجم الوسيط والمعجم الأجنبي

I. تناول المعجم اللغوي العام للمصطلح

II. المصطلح : بين المعجم الوسيط ، Le Robert

المبحث الأول : قراءة في المعجم الوسيط

تعود بداية التفكير للعمل بتأليف هذا المعجم إلى عام 1940 م عندما طلب وزارة المعارف إلى مجمع اللغة العربية أن يسعف طلاب التحكيم الثانوي بمعجم عصري المعجم الوسيط [1] حيث يطلق عليه اسم معجم التواصل ليعبر به عن امتداد القديم في الحديث واسمراره فيه لكن بما يفرض من مستجدات ومعطيات وواقع لغوي ، كما يعبر به عن تواصل تطور اللغة واستمرارها ، هذا ما يقودنا إلى طرح السؤال موضوع التحليل : ما مفهوم المعجم الوسيط ؟ ثم إلى أي مدى وفق واضعوه في المنهجية المعتمدة ؟

الجدير بالذكر أن هذا المعجم كان نتاج ثمرة عمل جماعي على غرار المعاجم السابقة بتضافر مساعي الجهود المبذولة لانجازه من طرف هيئة علمية تضم باحثين متخصصين لاكتمال هذا العمل المبارك ممثلين في : الأستاذ إبراهيم مصطفى ، الأستاذ احمد حسن الزيات ، الأستاذ حامد عبد القادر والأستاذ محمد علي النجار ، وأشرف على طبعه الأستاذ عبد السلام هارون ، حيث صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة [2] من

---

[1] – أحمد بن عبد الرحمان بالخير ، ، المرجع السابق، ص 143 .

[2] – كُوِنَ هذا المجمع يوم 14 شعبان سنة 1351 هـ الموافق لـ 13 ديسمبر 1932م وذلك بقرار ملكي صادر بقصر عابدين مقر إقامة الملك فؤاد ملك مصر ، وهو ثاني المجامع اللغوية ميلادا وعين اعضاؤه سنة 1934 م ، وكان هذا المجمع أكثر المجامع اللغوية العربية نشاطا وأغزرها إنتاجا وأبعدُها في حياة اللغة العربية أثرا ، من أعماله إصدار ثلاث معاجم لغوية : 1– المعجم الوسيط ،2– المعجم الكبير ، 3–المعجم الوجيز ، ينظر الدسوقي عبد المنعم ن مجمع اللغة العربية بالقاهرة دراسة تاريخية ، دار الطباعة القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 198م ص 11 .
يُنظر مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط 04 ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية 1425 هـ – 2004م ص 21–22 .

طرف لجان متخصصة مهمتها جمع المواد وتنقيحها من أجل إخراجها في الصورة النهائية للمعجم .

I. حدود المُدونة (التعريف بالمعجم الوسيط):المعجم الوسيط مُدونة تقع في مجلدين كبيرين غير منفصلين رتبت صفحاتها كأنهما مجلد واحد ، يشمل على نحو ثلاثين ألف مادة ، ومليون لفظة ، وستمائة رسم ، كما قسمت صفحاته على ثلاثة أعمدة لشرح مداخله، حيث يكاد يزيد في حجمه على اقرب الموارد ، ولكن لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من المعاجم العربية في القرن العشرين ، فهو أوضح وأدق ، وأضبط وأحكم منهجا ، وأحدث طريقة ، وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر ، يضع ألفاظ القرن[1] وكان أول معجم صدر من مجمع لغوي له حق التشريع في اللغة العربية [2] ، أصدر المجمع القاهري أربع طبعات للوسيط كان أولها سنة 1960م عن مطبعة مصر والثانية كانت سنة 1972م عن دار الفكر ، أما طبعته الثالثة فصدرت سنة 1985 م ، وصدرت الرابعة والأخيرة إلى الآن سنة 2005 م –1425 هـ عن مكتبة الشروق في القاهرة [3] .

---

[1]– يُنظر يمينة مصطفاوي ، تَشكُل بناء المعجم العربي ، دراسة وصفية تحليلية ، أنموذج الصوتيات الوظيفية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات جامعة علي لونيسي ، البليدة 02 ، 2013 /2014 ص 94 .

[2] – الباتلي أحمد بن عبد الله ، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ط 1 الرياض دار الراية 1412هـ – ص 46 .

[3] – عثمان الحاج ثالث ،طُرق التعريف في المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية) بحث تكميلي

1-مظاهر التجديد في المعجم الوسيط :

انطلاقا من التعريف المذكور آنفا يمكننا طرح سؤال مفاده : كيف احتوى المعجم الوسيط المصطلحات الجديدة ؟ ثم فيما تكمن مظاهر التجديد فيه مقارنة مع المعاجم المشابهة له ؟

واستقراءا لما سبق يمكن القول أنه قد اجتمع في هذا لهذا المعجم عناصر تجديد ما يضفي عليه من المزايا ما لم يجتمع لغيره من المعاجم الأخرى ، والتي تمثلت أساسا على مستوى المداخل من خلال اجتهادات المجمع اللغوي حيث كانت كما يلي :

1-1 تحديث المداخل : سارَ واضعُوا المعجم الوسيط على نهج ما تعمل به المعاجم الحديثة لاسيما لاروس الفرنسي ، وهنا يمكن القول أن :<< قد أهملت اللجنة كثيرا من الألفاظ الحوشية الجافية أو التي هجرها الاستعمال ...كبعض أسماء الإبل وصفاتها وأدواتها وطرق علاجها ، كما أهملت الألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارة تكاد تكون واحدة [1]>> .

التنويع في المداخل : اعتماد الوسيط على لغة المشاهير خاصة المحدثين منهم وما تتميز به من فصاحة أضفى عليه صفة التنويع في المداخل بما يتماشى ومبدأ التداخل اللغوي القائم على سد الثغرات الموجودة في الرصيد المفرداتي والذي كان باقتراض ما

لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة المدينة العالمية ، كلية اللغات ، ماليزيا ،2012

[1] - مَجمَع اللغة العربية ، المُعجم الوسيط ، المقدمة ، ص16. ص 17 .

ينقصها من المعرب والدخيل ، ورجوعا إلى المعجم الوسيط نجده قد أشار إلى كل الأنواع الجديدة من مداخله بوضع رموز لها أثبتها في مقدمته وطبقها في متنه من مثل " مولد " الذي رمز له بالرمز (مو) للمداخل المولدة قديما [1]

2-1 تحقيق المعاصرة :اعتماد اللجنة ادراج مداخل ذات مفاهيم معاصرة كالمداخل العلمية والفنية الحضارية لم يكن عبثا كيف لا وأن الوسيط جاء في مضمونه خدمة للطالب وهو ما يقتضيبه ان يكون معجما وظيفيا معاصرا [2].

2- طبعات المعجم :

اتضح بعد صدور الطبعة الأولى من المعجم الوسيط أن هذا المعجم قد لقي رواجا في أوساط المتعلمين والمثقفين العرب من طلاب وباحثين ن كما لقي صدى ايجابيا عند جمهور اللغويين الذين ابدوا إعجابا به واستحسانا لمنهجه الجديد الذي اتسم بالحداثة كما اتسم ببعض النقص الذي يتمثل في افتقاره إلى كثير من الألفاظ المعاصرة [3]على الرغم من أن المجمع أراد لهذا المعجم أن << يفي بالحاجة إلى معرفة ألفاظ العربية ودلالتها المختلفة [4]>> .

وقد عكفت اللجنة على رصد النقائص التي تخللت الطبعة الاولى من المعجم الوسيط فيما تعلق بالمادة والتعريف والمنهج .

---

[1]- يُنظر سعيدة بن عطاء الله ، مرجع سابق ، ص 170.

[2]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[3]- المرجع نفسه ، ص 172 .

[4]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 7 .

الطبعة الثانية :

أما عن الطبعة الثانية فقد تم اصدارها منقحة ومزيدة في ضوء تلك الملاحظات التي أشرنا إليها وكان ذلك سنة 1972 ، وقام باخراجها كل من إبراهيم أنيس وعبد الحليم المنتصر ، عطية الصوالحي ومحمد خلف الله احمد وأشرف على الطبع حسن على عطية ومحمد شوقي أمين [1] .

الطبعة الثالثة (1985) :

الملاحظ على الطبعة الثانية أنها لقيت جملة من الملاحظات ، فما كان على اللجنة إلا أن تعمل على مراعاتها في إصدار الطبعة الثالثة ، وهكذا حرصت في إعدادها لهذه الطبعة على أن تتسم << بدقة التعريفات العلمية ، وبوضوح العبارة ، وسلامة الأسلوب [2]>>

الطبعة الرابعة (2005)

الطبعة الرابعة جاءت خلوا من أي تنقيح أو زيادة وهو ما اشار إليه رئيس المجمع شوقي ضيف على ان الطبعة الرابعة هي نفسها الطبعة الثالثة للمعجم في ثوبه الجديد ومرد ذلك إلى وفرة المادة اللغوية أغنته عن كل مراجعة ، إذ يقول في هذا الصدد :

<< وبدون ريب زودته لجانه في الطبعات الثلاثة السابقة بزاد لغوي وافر جعله يخطو على الكمال خطوة مهمة >> [3] .

---

[1]– ينظر سعيدة بن عطا الله ، المرجع السابق ، ص 174.

[2] -ينظر مجمع اللغة العربية ، المصدر نفسه ، ص 08 .

[3]– المرجع نفسه ن ص 8 المقدمة .

الطبعة الخامسة (2011):

عملت لجنة المجمع على إصدار الطبعة الخامسة من المعجم الوسيط سنة 2011 ومع ذلك جاءت هذه النسخة كسابقاتها دون تجديد يذكر ، وهكذا لم نلمس أي تغيير واضح بطبعات المعجم الوسيط إلا ما تعلق منه بتلك التعديلات القليلة في الرسوم التوضيحية مع محاولة تقريبها من الواقع .

3-منهج الترتيب في المعجم الوسيط

يعتمد المعجم الوسيط منهج معين في ترتيب المداخل على الشكل الآتي :

-تقديم الأفعال على الأسماء

- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال

-تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي ، والحقيقي على المجازي

- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي

- رتَّب الأفعال على النحو الآتي : الفعل الثلاثي المجرد ، الفعل الثلاثي المزيد بحرف ، الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ، الثلاثي المزيد بحرفين ،الثلاثي المزيد بثلاث أحرف الرُّباعي المجرد ،الرباعي المزيد بحرف ...، أما الأسماء فقد رتبت ترتيبا هجائيا [1]

4-طريقة الوصول إلى الكلمة في المعجم الوسيط :

[1]- مقدمة الوسيط ، ص 14-15 .

لاشك أن هذا المُعجم من معاجم الألفاظ في اللغة العربية ، ويتم البحث فيه بالعمليات الآتية :

- تجريد الكلمة من الزوائد
- ردّ الكلمة إلى الأصل إن كان فيها حرف مقلوب او محذوف
- يبحث عنها في باب الحرف الأول من حروفها الأصلية

مثال :

كلمة "استغفار" يتم البحث عنها في باب "الغين ".

كلمة " زنة " يتم ابحث عنها في باب " الواو "

كلمة " عدة " يتم البحث عنها في باب " الواو " .

كلمة "المشرف" يتم البحث عنها في باب في باب "الشين "[1]

II. محتوى المعجم الوسيط :

1- مادة المعجم :لقد انطلق في تأليفه استنادا لنقص رآه في المعجم القديم، يقول والمعجم العربي القديم على غزارة مادته وتنوع أساليبه، أضحى لا يواجه تماما حاجة العصر ومقتضياته، ففي شروحه غموض، وفي بعض تعاريفه خطأ، وفي تبويبه لبس وأبى أصحاب المعاجم إلا أن يقفوا باللّغة عند حدود زمانية ومكانية ضيّقة فقدت كثيرا

[1] - المرجع نفسه ، ص 20.

من معالم الحياة والتطور (...) ومعاجمنا العربية القديمة لا تتماشى في منهجها مع مبادئ فن المعاجم الحديثة، ففي الرجوع إليها عناء ومشقّة و في عرضها حشو[1] .

وعليه يمكن تحديد الأسس النظرية والتطبيقية التي وضعها المجمع باسم سلطته اللّغوية الجماعية لتجديد المعجم العربي، وتتمثل في أربعة عناصر تقلب رأسا على عقب الأسس النظرية التقليدية وهي:

– فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق، وتجاوزوا الارتجال.

–إطلاق القياس ليشمل ما قيس وما لم يقس من كلام العرب.

–تحرير السماع من قيود الزمان والمكان، ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدادين والنجارين والبنّائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات ،والاعتداد بالألفاظ المولدة [2].

ولاشك أن القرارات التي أصدرها المجمع أسهمت إلى حد بعيد في تغيير النظرة إلى اللّغة وألفاظها، فلم تعد اللّغة تلك المحصورة في القرآن الكريم، والحديث الشريف لمن يستشهد به ودواوين الشعر، بل أصبح يدخل في دائرتها كل ما يستعمل من مولد ومحدث ومعرب ودخيل مما رآه المجمع ضروريا.

بالإضافة إلى قلبها رأسا على عقب ما كان من المسّلمات في جمع اللّغة وتأليف المعاجم قديما وهو "تحديد الزمان والمكان الذي تأخذ منه اللّغة ."فالمجمع قد عمل على

---

[1]- ينظر يمينة مصطفاوي ، المرجع السابق ، ص94.

[2]– المرجع نفسه، ص 95 .

"فك الفصاحة من قيودها القديمة وذلك" بتحرير السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع ، على اختلاف حرفهم وصناعاتهم وأعمالهم فتنوعت تبعا لذلك مداخل المعجم، وهذا يقر مبدأين:

1-اعتماد لغة مشاهير الكتاب المحدثين وفصاحتهم.

2-مبدأ التداخل اللّغوي القائم على سد ثغرات العربية باقتراض ما ينقصها بطرق شتى منها المعرب والدخيل، وهو إذ يسجل المادة اللّغوية الحديثة فإنه حاول قطع الصلة بالمعاجم القديمة والتخلص من قيود الماضي وهذا مما عاب عليه المعاجم الحديثة يقول ابراهيم مدكور في تصدير الطبعة الأولى منه":لقد حاول بعض اللّغويين منذ أخريات القرن الماضي تدارك هذا النقص ، فوضع البستاني محيط المحيط(،والشرتوني) أقرب الموارد(، والأدب لويس معلوف) المنجد(، وهم فيما يبدو متأثرون بالمعا جم الغربية الحديثة، ولكنهم لم يستطيعوا التخّلص من قيود الماضي، ولم يجرءوا على أن يسجلوا شيئا من لغة القرن العشرين،

وأسقط المعجم عددا من الألفاظ التي رأى أن لا حاجة إليها" وذلك ما تعمل به المعاجم الحديثة لاسيما معجم لاروس الفرنسي الذي يراجع كل 10 سنوات فيسقط من متنه قدرا يتراوح بين 4 إلى 10 في المائة ويعوضه بمداخل حديثة .

ومنه نخلص إلى أن هذا المجهود كّله من أجل أن تسير المعجمية وروح العصر وواقعه اللّغوي على خط واحد ووتيرة واحدة أيضا،اللّغة أصل والمعجم تابع لها.

1-1 ترتيب مواد المعجم

أما عن الترتيب الداخلي للمواد فتلخّص لجنة المعجم المنهج الذي نهجته في ترتيب مواده فيما يأتي :تقديم الأفعال على الأسماء.وتقديم المجرد على المزيد من الأفعال.وتقديم المعنى الحسي –على المعنى العقلي و الحقيقي على المجازي.وتقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي ومع أن السبق في الترتيب الألفبائي لا يعود إلى المعجم الوسيط كما عرفنا سابقا، إلا أنه يتميز فيه بالترتيب الدقيق الخارجي والداخلي لمواده، محاولا تجنّب نقائصه في المعاجم السابقة، هذا من جهة، و منجهة أخرى فإن هذا الترتيب – بالعودة إليه إن صح التعبير بهذه القوة – كأنه مواجهة لأصحاب المعاجم التي اتبعته لكن دون مراعاة لمبدأ الجذرية، وقد وصفها عبد العزيز مطر بالمعاجم المتطرفة" لأّنها تغفل أهم خصائص اللّغة العربية، وهي أنّها لغة اشتقاقية، تنتظم فيها الكلمات في أُسر، ولأن هذا الترتيب إذا شاع يقطع صلة الناشئة بالمعجم العربي القديم، لأن الترتيب حسب الأصول الاشتقاقية يُيَسِر على الطالب إدراك العلاقات بين الكلمات التي يجمعها أصل واحد، وهذه غاية يتضاءل أمامها التيسير على الطالب في الكشف عن طلبته ويرى أحمد شفيق الخطيب نفس الرأي ويسمى المنادين بالترتيب حسب النطق" الفصميين المنادين بالترتيب النطقي مدرجين مزيدات الكلمة مشتّتة عن جذرها، مضحين بالترابط اللّغوي العضوي الذي هو سر جمال العربية وسحرها وبلاغتها بحجة التبسيط والتيسير[1]

[1]– ينظر يمينة مصطفاوي ، المرجع نفسه ، ص 97.

ويرى إبراهيم بن مراد أن هذا الصنف من الترتيب بحسب الجذور مُعراة من زوائدها على غاية من التعقيد، ويكاد يستحيل على المعجمي في الوضع الراهن الذي عليه الدراسات المعجمية العربية أن يحيط بدقائقه، فهو مرتبط ببعض القضايا اللسانية العامة مثل أصل الجذر المعجمي، هل هو ثنائي قد زيدت عليه السابقة واللاحقة والداخلة أم هو ثلاثي ورباعي وخماسي قد داخلته حروف التضعيف والعّلة والزيادة، ثم إن المباحث الصرفية والصوتية التي كان النحاة العرب القدماء قد فتحوا بابها وتوسعوا فيها حول الحروف الأصول والحروف الزوائد والحروف المغيرة في الكلمة العربية فعلا وصفة واسما نتيجة إدغام أو قلب لم تستغل في العصر الحاضر، ولم يتوسع فيها بالوسائل والطرق الحديثة قصد تخليص الجذر المعجمي مما لا يزال عالقا به من اعتباطية. وبذلك يبرر ما سعى إليه بعض المحدثين بوضعهم معاجم عامة تعتمد .الترتيب بحسب المداخل غير معراة من زوائدها وهو"الترتيب الألفبائي للكلمات لا الجذور، هو الترتيب المتبع في المعاجم الأوربية والأمريكية الحديثة .

وعليه يمكننا القول بأن المعجم الوسيط يمكن تصنيفه من حيث مواد ترتيب مواده ضمن مدرسة الألفبائية العادية التي بدأها عمرو الشيباني في كتابه الشين ، وسار على نهجها فيما بعد ابن فارس وكذا الزمخشري [1] .

[1]– أحمد بن عبد الرحمان ، المرجع السابق ن ص 255 .

المبحث الثاني : المصطلحات اللسانية بين المعجم الوسيط والمعجم الفرنسي Le Robert

I. تناول المعجم اللغوي المعاصر للمصطلح

سنتناول عيّنة من المصطلحات اللسانية المأخوذة من معجم (**Le Robert**) المعجم اللغوي الأجنبي الفرنسي ، وذلك باتباع منهجية خاصة تتمثل في مقارنة كل مصطلح على حده، حيث نبدأ بدراسة المصطلح ثم نُعرّفه في إطار لساني صرفي ،وفي المرحلة الموالية نقف على ترجمة التعريف الذي جاء به المعجم الفرنسي (**Le Robert**) لنخلص في الأخير إلى مقارنة نبين من خلالها الفروقات الكثيرة الموجود بين المعجم اللغوي العربي (الوسيط) وبين المعجم الفرنسي **Le Robert**.

1-تقديم المدونة :

سنحاول من خلال هذا البحث معالجة مسألة غاية في الأهمية تتعلق بكيفية تعامل المعجم الوسيط للمصطلحات اللسانية وموقفه منها وكيف أن المعجم الأجنبي يتناولها بالشرح والتفصيل ، بالإضافة إلى ما مناقشة تعدد ترجمات المصطلح الفرنسي الواحد أو ما يعرف بالتشرذم الاصطلاحي .وقد حاولنا قدر الإمكان تصويب إجاباتنا انطلاقا من المدونة التي اعتمدناها في هذه الدراسة والتي تتضمن بعض المصطلحات اللسانية في الدرس اللغوي المعاصر .

1-سميولوجيا : "Sémiologie "

إذا عدنا إلى المعجم الوسيط ألفيناه يُعرّف مصطلح السِّمياء بـ " السّحر و حاصله إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحسّ " [1]، فهذا التعريف كما يبدو لنا تعريفا لغويا لا علاقة له بما أصبح يحيل عليه المفهوم من دلالات اصطلاحية حديثة .

فأصحاب المجامع اللغوية يعتقدون بعربية هذه الصيغة ، لذلك فغالبية الباحثين العرب المحدثين يميلون إلى الصيغة المعرّبة " سميولوجيا " حيث يفضلونها على الأخرى العربية لأنها أوضح وأبين من الصيغة العربية وأقرب للدلالة الأصلية"**Sémiologie** " لإضافة إلى ذلك فإن المصطلح العربي يلتبس ويتداحل بمحمولات التراث الخرافي لذلك إذا خشينا أن يفهم القارئ أو المتلقي العربي من السِّميائية شيئا يتصل بالفراسة وتوسم الوجوه بالذات ، أو أن يقوم بربطها بالسِّمياء المرتبط أصلا بالسِّحر والكيمياء وبمفهومها الأسطوري وعليه أن يعود إلى المصطلح المُعرّب "سميولوجيا " كما سبق وأن ذكرنا آنفا .

أما إذا عدنا إلى المعجم الفرنسي " **Le Robert** " فنجد أن الدلالة التي ينطوي عليها المصطلح واضحة لا لبس فيها ، فيعرفه اصطلاحا كما يأتي :

[1]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة (سمى) ص 425.

" **Sémiologie** n.f. Pour F. de Saussure, science dont l'objet est l'étude de la vie des signes au sein de la vie sociale. Synonyme de sémiotique et de séméiologie[1]"

فالسميولوجيا حسب تعريف معجم **Le Robert** هي علم يدرس العلاقات في الحياة الاجتماعية للأفراد وذلك عن طريق الإشارات أو الإيماءات وهو مرادف للسميوطيقا والسميولوجيا (ترجمتنا).

و كما يرى يوسف وغليسي في كتابه " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد " أن السميولوجيا معطى ثقافي أمريكي – أساسا – يحيل على مفاهيم فلسفية شاملة وعلامات غير لغوية " [2].

2-اعتباطية "**Arbitraire** " يعتبر فردينان دو سوسيير * مؤسس علم اللغة الحديث أول من أدخل هذا المصطلح في الدراسات اللغوية، وقد أُستعمِل في الدراسات اللسانية للدلالة على " الرابط الذي يجمع بين الدال والمدلول اعتباطي "[3] .

---

[1] –Voir le petit Robert، matière Sémiologie.

[2] – ينظر يوسف وغليسي ، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الطبعة 1 ، 2008 الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ص228.

* – فردينان دو سوسيير : Ferdinand de SAUSSURE عالم لغوي سويسري شهير ولد في 26 نوفمبر 1857 وتوفي في 22 فبراير 1913 يعتبر بمثابت الأب بالنسبة للمدرسة البِنوية في علم اللسانيات ، وكان أول من اعتبر اللسانيات كفرع من علم أشمل يدرس الإشارات الصوتية .

[3] -F. de Saussure, Cours de linguistique générale، Payot، Paris،1979، p 100.

أما إذا عدنا على المعجم الوسيط فنجده تناولها في باب العين ضمن مادة (عبط) وعرّفها كما يأتي :" عَبَطَ الثوب –عبطا : انشقّ . و– الذبيحة :ذبحها سليمة من غير علة وهي سمينة فتيّة . ويقال : عبَطهُ الموتُ : إذا مات شابًّا صحيحاً. و–الثوبَ : شقه وهو صحيحٌ . و– الأرض : حفر منها موضعا لم يحفره من قبل . و – الرِّيحُ وجهَ الأرض : قشرتْهُ . و– التُّرابَ : أثارهُ . و– النباتُ الأرضَ: شقهَا . و– فلان نفسَهُ، وبها في الحرب : رمى بها غيرَ مُكرهٍ . و– الفرسَ : أجراهُ حتى عرِقَ. و الضَّرعَ : أدماهُ . و– الكذب عليه اختلفه . و– فلانًا : عابه فهو معبُوطٌ . كما وردت على صيغة " أُعتُبط " بمعنى مات بغير علة .[1] من خلال هذا التعريف يبدو لنا ان المعجم الوسيط شرح مادة عبط شرحا لغويا كافيا ولم يتناول ما تنطوي عليه اللفظة من الناحية الاصطلاحية ولم يقترب منها أصلا ،وهنا المعجم الوسيط قدّم لنا تعريفًا لغويا يختلف عما قدمه المعجم الفرنسي وما يحمله من دلالات اصطلاحية أثبتت نجاحها عند الباحث في الوقت الراهن بتفضيله للصيغة المُعرَّبة " اعتباطية " .

أما إذا عدنا إلى معجم (Le Robert) فسنجده أنه أشار إلى الدلالات اللغوية لمادة arbitraire فهو يعرفها مرة على هيئة صفة ومرة أخرى على هيئة اسم مذكر .

"**arbitraire** n.m. : Autorité qui s'exerce sans autre règle que le bon plaisir : Le règne de l'arbitraire". [2]

---

[1]– مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ط 4، القاهرة 2003 مادة (عبط) ص 580–581 .

[2] –Voir le petit Robert، matière arbitraire

فهي تحمل معنى : تعسفي ، ونقول على نحو كلمة حكم ناتج عن الاختيار غير المنطقي ، أو هي عبارة عن سلطة لا تُمارس سلطتها إلا عن طريق الأهواء.(ترجمتنا).

ووردت على هيئة صفة كما يلي :

"**arbitraire** adj. : adjectif latin arbitrarius, qui relève d'un arbitre ، Qui résulte d'un libre choix et ne répond à aucune nécessité logique : Classification arbitraire. Qui dépend de la volonté, du bon plaisir de quelqu'un et intervient en violation de la loi ou de la justice : Arrestation arbitraire. [1]

يُفهم من هذا التعريف أن لفظة اعتباطية من التحكيم اللاتيني الذي يقدم تقاريره إلى المُحكم الذي ينتج عن الاختيار الحر ولا يستجيب لأي ضرورة منطقية ،أو هي من التصنيف التعسفي ،فيقال إسعاد شخص ما بانتهاك القانون أو العدالة ،ونقول أيضا الاعتقال التعسفي ، (ترجمتنا). والمقابل العربي الأنسب حسب وجهة نظرنا في الدراسات اللغوية هو " الاعتباطية " .

3-الآنية "**synchronie**: عرّفها سوسير بأنها " كل ما يتعلق بالجانب الثابت لعلمنا "[2] مع الإشارة أن المصطلحين Synchronie/ Diachronie يعدان ثنائية من ثنائيات سوسير

[1] -Voir le petit Robert، matière arbitraire adj

[2] -F. de Saussure, opcit ,P 117.

الآنية ليس لها إلا المعنى الاصطلاحي وسجلها المعجم ولكن لم يتناولها بالدراسة على أساس انه مصطلح مُعرَّب في الوسيط ولم نجد الدلالة الاصطلاحية لها ، والوسيط معجم معياري يرفض إلى حد ما الكلمات المُعرّبة حفاظا على فاعلية اللغة العربية .وكان عليه أن يشير إليها بإيجاز أو يحيلنا مباشرة إلى معجم آخر حتى تتضح الدلالة الاصطلاحية . فالمعاجم المعاصرة لم تواكب التطور العلمي .

في حين تناولها يوسف وغليسي من خلال شرحه لهذا المصطلح (Synchronie) فقد بيّم لنا وجود أكثر من خمسة عشر 15 مقابلا عربيا (السنكرونية ، التواقت ، التزامن ، التوقيتي الأنية ، الراهن ، التعاصر ، حال الثبات ...وهكذا) ، ومع ذلك يمكن اختيار الثنائيات التالية من هذا الكم الهائل (آنية ، زمنية) ، فالتعدد الاصطلاحي هو نتاج الترجمة الذي يختلف باختلاف اللغة الأجنبية المنقول منها[1] ، ناهيك على أن كل باحث ينهل آلية معينة من آليات الوضع

وعندما عدنا إلى المعجم الأجنبي الفرنسي Le Robert وجناه عرّف هذا المصطلح كما يأتي :

"**synchronie** n.f. : nom féminin (de synchrone) État de langue considéré à un point donné du temps en fonction de sa structure

[1]– ينظر يوسف وغليسي ، ، ص 142–143 .

propre et sans référence à l'évolution qui a pu amener à cet état، Simultanéité d'événements, de faits[1] " .

والمقصود هنا هي حالة اللغة عند البدء من نقطة زمنية بدلالة تطور حدث معين إلى غاية نهايته مثال (التعليق على لقطة تسجيل الهدف) (ترجمتنا) ، فنجد أن المعجم الأجنبي Le Robert قد تناول هذا المصطلح مع اختلاف في الترجمة إذا ما قورن مثلا بما ذهب إليه عبد الرحمان الحاج صالح لما ترجمه بالوضع الآني .

أما نحن فنرجح مصطلح آنية الذي يستعمل للدلالة على دراسة الوقائع اللغوية في اللحظة والزمن الحاضر .

4-لسانيات "linguistique: و هو مصطلح فرنسي يطلق على العلم الذي يختص بدراسة اللغات أيا كانت، أي هو الدراسة العلمية للغات، و في أربعينيات القرن الماضي استعمل اللسان نسبة إلىLangue و أضاف ياء النسبة مع صيغة الجمع بالألف و التاء للدلالة على العلم نفسه [2]، كما اقترح استعمال" علم اللسان "كمرادف للسانيات و فضّل استعمال اللسان باعتباره أداة تبليغ و كلام عن اللغة .و ترجمه تارة أخرى بـ

[1] -Voir le petit Robert، matière synchronie.

[2] – يُنظر عبد الرحمن الحاج صالح، الأخطاء في تأدية المفهوم في التعريب و الترجمة خاصة، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد الثاني عشر، ديسمبر 2010 ، ص17 .

"الألسنية "، إذ استعمل أَلسُن ،جمع لِسان، و أضاف إليه(يّة) التي تحمل معنى المذهب أو أصحاب المذهب أو فرقة من الفرق[1] .

أما إذا بحثنا عنها في المعجم اللغوي العربي المعاصر (الوسيط) فلها دلالات لغوية واضحة المعالم كما نجده يشير على المعنى الاصطلاحي بصورة مقتضبة في باب اللام مادة (لَسَنَ) وعرّف اللِّسان : "جسم لحمي مستطيل متحرك يكون في الفم ، ويصلُحُ للتذوق والبلع ، وللنطق (مذكر وقد يؤنث) (ج) ألسِنة وألسُنٌ ولُسُنٌ ، و– اللغة " [2] وفي التنزيل العزيز : {فَإنّما يَّسَرناهُ بلِسَانك } ،

رغم أنه ليس معجما مختصا يومئ ببعض الشروحات الأولية عن المفهوم أو المصطلح ويحيلك بطريقة إلى معجم مختص للاستفاظة أو لدراسة المفهوم بطريقة أكثر توسعا فنلاحظ انه تناولها باقتضاب ضمن تعريف لغوي لا يكاد يؤدي المعني الاصطلاحي الذي جاء به المعجم الفرنسي Robert حين عرف اللسانيات:

"**linguistique** adj. : adjectif qui concerne la pratique de la langue considérée comme moyen de communication : Communauté linguistique. Qui concerne l'apprentissage d'une langue étrangère

[1]– المرجع نفسه ، ص 17.

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة (لَسَنَ) ، ص 824 .

: Séjour linguistique à l'étranger. Qui concerne la linguistique : Théorie linguistique" .[1]

فمصطلح اللسانيات هنا يدل على كل ما يتعلق بممارسة اللغة باعتبارها وسيلة تواصل ،فنقول مجتمع اللسانيات : و يتعلق بنشاط تعلم اللغات الأخرى ، و المكون اللغوي في الخارج يتعلق بعلم اللسانيات في حد ذاتها ونقول نظرية اللسانيات (ترجمتنا)

وهناك من يطلق عليها علم اللغة ، اللغويات ، فقه اللغة ، الألسنية وهكذا علما أن فقه اللغة هو في الأصل مشغول والمشغول لا يشغل على حد تعبيرهم ، وفي نظرنا تبقى الأفضلية لمصطلح اللسانيات لأن نقل المصطلح من العربية إلى الفرنسية تم بالتكافؤ شكلا ومضمونا ولانه الأكثر تداولا في العالم العربي .

5-الشّعرية "La poétique": الشِّعرية بمعناها البسيط هي إسقاط الجانب الجمالي على النص الأدبي سواء أكان شعرا أم نثرًا ، وبحثنا وفي الترتيب الداخلي لمعجم الوسيط فوجدناه ذكر الشعراء والشعرية والشعور عند علماء النفس والشعير ، فذكر كل الدلالات القديمة إلا الحديثة لم يذكرها ، البويطيقا واضحة لا لبس فيها وذلك بسبب التعدد الاصطلاحي ، فكل واحد على هواه يعتمد طريقة من الطرق ، المشارقة والمغاربة كل يستعمل كلمات معينة ، بالإضافة إلى أن الترجمة أصبحت متاحة لكل شخص يعرف أكثر من لغة .

[1]- Voir le petit Robert، matière linguistique.

وإذا ما فتشنا عن المادة الشِّعرية كمفهوم جديد نجد أن يوسف وغليسي يقول " لا تعدو أن تكون في معنى ما ، بلاغة جديدة " كما يرى جيرار جنات؟ أو هي " نظرية البيان "... وفي السياق ذاته يسجل " قاموس اللسانيات " أن " الشعرية يمكن ان تشمل قسما من اللسانيات ، هو بمثابة العلم الشامل للبنى الألسنية..."

فالشِّعرية إذن ليست حكرا على الشعر ، بل أنها تتعداه إلى دراسة " الفن الأدبي ، لا بوصفه فعلا قيما ، بل بوصفه فعلا تقنيا ... [1] .

وما يلاحظ على المعجم الوسيط أنه تناول هذا المصطلح في باب الشين مادة (شَعَرَ) فنقول شعر فلان –ُ شِعراً: قال الشعر ويقال شعر له : قال له شعراً ...والشِعرُ : كلام موزون ومقفى قصدا [2]. واللافت أن المعجم اللغوي لا يهتم بالدلالات الاصطلاحية بل يكتفي بكل الدلالات اللغوية سواء أكانت قديمة أم حديثة وكون هذه اللفظة مُعرَّبة فإن الوسيط لم يتوسع في شرحها وفي ذلك حفاظا على نقاء اللغة العربية ، وبحثنا عن المادة المستخدمة بجزاف في الوسط الأكاديمي كالبويتيك البويطيقا فلم تجد لها وجودا ، ونلاحظ أن الشّعرية وهي معربة عند وغليسي وفي المعاجم اللغوية العربية المعاصرة حيث يقتصر مفهومها على الشعر دون سائر الأشكال النثرية التي يتعدى إليها المفهوم الوارد في المعجم الفرنسي الأجنبي الذي عرّفها كما يأتي :

---

[1]– ينظر يوسف وغليسي ، المرجع السابق ، ص 270 وما يليها .

[2]– مجمع الغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة (شَعَرَ) ص 484.

"**poétique** adj. : adjectif latin poeticus, du grec poiêtikos ،Relatif à la poésie, qui lui est propre : Inspiration poétique. Qui est capable d'émouvoir la sensibilité, l'imagination par ses caractères originaux, son charme : Paysage poétique. Qui est doué pour la poésie : Esprit poétique. Se dit d'un mot, d'un style qu'on emploie pour donner à son énoncé un caractère orné, fleuri (par exemple l'emploi de pâtre [pour berger], de destrier (pour cheval) [1].

فقد جاءت بمعنى الشِّعر أو الكلام الشِّعري ، فالإلهام الشعري قادر على إخراج مكبوتات الشعور و الإحساس ، وفي الكثير من الأحيان ينتج عنها الموهبة الشعرية .(ترجمتنا) ، فمصطلح الشعرية (**poétique**) الذي فضّل بعضهم تعريبه البويطيقا البويتيك كان لأجل أن لا يقتصر على الشعر دون النثر .

6- المونيم "**morphème**": يأخذ معنى العنصر الدال حيث لم نجد له مقابلا في المعجم اللغوي المعاصر كون معرب وقد تمت الإشارة على موقف الوسيط من الألفاظ المعربة ، فمجمع اللغة العربية لا يأخذ بالحسبان مثل المصطلحات .ولا يشرحها إطلاقا من الجانب الاصطلاحي .

أما إذا بحثنا عنها في المعجم الأجنبي فنجده يترجمها على أنها وحدة صغيرة :

---

[1]– Voir le petit Robert، matière poétique.

morphème n.m. : nom masculin grec morphê, forme(Unité minimale de signification que l'on peut obtenir lors de la segmentation d'un énoncé sans atteindre le niveau phonologique. Synonyme rare de monème.[1]

إذن مورفيم كلمة لاتينية إغريقية قديمة ، وتعني تغيير الأشكال ، فهي أخر ما يمكن إطلاقه عند تجزيء أي كلمة (ترجمتنا) ، فهناك من ترجم هذا المصطلح وهناك من عرّبه ، وهناك من وضع مصطلحا مولدا له [2] .

7-الفونيم "**phonème** " : هو وحدة صوتية مميزة ، أي أنه يميز الكلمات عن نقيضها من حيث اللفظ والمعنى ، وما قيل عن المونيم في المعجم الوسيط يصدق على الفونيم فلم نجد له مقابلا ، فكل ما هو معرب تقريبا لا يهتم به الوسيط للأسباب التي ذكرناها في مواقع كثيرة من هذا البحث ،ونلاحظ أن المعجم الوسيط يضع رموزا للمعرب والدخيل (مع) ، (د) وقد يتداخل المعرب بالدخيل في بعض المداخل مثل : بستر الذي أورده على أنه دخيل وميزه بالرمز (د) علما أن بستر هو فعل رباعي معرب دخل العربية وخضع لنظامها الصرفي ،فيمكن الاشتقاق منه : بستر ، يبستر ، مبستر ،

---

[1] – Voir le petit Robert، matière morphème.

[2] – أسماء بن مالك ، المرجع السابق ، ص 134 .

بسترة – اللبن عقنه على طريقة العالم الفرنسي باستور وهي تعريب للفعل (pasteuriser)[1] .

وهنا علينا أن نشير إلى أن مصطلح الفونيم قد تناولته المعاجم اللغوية الاجنبية باقتضاب على النحو الآتي :

"**phonème** n.m. : nom masculin bas latin phonema, du grec phônêma, –atos, son de voix (Élément minimal, non segmentable, de la représentation phonologique d'un énoncé, et dont la nature est déterminée par un ensemble de traits distinctifs[2]"

إذن الفونيم حسب معجم Le Robert هو عنصر حدي غير قابل للتجزيء عند تقسيم التمثيل الصوتي للكلمة (ترجمتنا) .

8– المدلول "signifié":

تناوله المعجم الأجنبي Le Robert على الشكل الآتي :

signifié n.m. : nom masculin Contenu sémantique (ou concept) du signe linguistique, manifesté concrètement par le signifiant[3].

[1]– ينظر سعيدة بن عطا الله ن المرجع السابق ن ص 200–201 .

[2] – Voir le petit Robert، matière phonème.

[3] – Voir le petit Robert، matière signifié

بمعنى أن الدال يعبر عن معنى اصطلاحي (مصطلح) لعلامة لسانية تظهر بصفة جلية عن طريق المدلول (ترجمتنا) .

9-الدال" **signifiant** :يعد سوسيير أول من استعمل هذا المصطلح في الدراسات اللغوية الفرنسية [1] ،وإذا بحثنا في المعجم الأجنبي Le Robert نجد انه أشار إليه وفقا للتعريف التالي :

"**signifiant** adj. : adjectif Qui signifie, est porteur d'un sens[2]."

بهذا المعنى فهو صفة تدل على شيئ حامل لمعنى (ترجمتنا) .

10-السميوطيقا "**sémiotique**" : علم العلامات مجاله دراسة أنساق العلامات والأدلة والرموز ، فإذا عدنا إلى المعجم الوسيط (سميولوجيا) .

وقد عرّفها يوسف وغليسي على أنها " معطى ثقافي أميريكي – أساسا-يحيل على مفاهيم فلسفية شاملة وعلامات غير لغوية [3].

ويعرفها المعجم الفرنسي روبير على النحو التالي :

"**sémiotique** n.f. : nom féminin grec sêmeiôtikê, de sêmeioûn, marquer d'un signe(Science générale des modes de production, de fonctionnement et de réception des différents systèmes de

---

[1]-أسماء بن مالك ، المرجع السابق ، ص 145 .

[2] – Voir le petit Robert، matière signifiant

[3]– يوسف وغليسي ، المرجع السابق ، ص 228 .

signes qui assurent et permettent une communication entre individus et/ou collectivités d'individus. Cette science appliquée à un domaine particulier de la communication[1].

فالسِّميوطيقا حسب معجم Le Robert هي علم يضطلع بأنواع الإنتاج اللغوي واستقبال مختلف أنظمة الإشارات التي تضمن وتسمح بتواصل بين مختلف الأفراد والجماعات حيث يطبق هذا العلم في مجال خاص بالاتصال والتواصل . (ترجمتنا) .

11-السِّياق: "**contexte** " في علم اللغة << كل ما سبق العنصر أو يليه من كلام أو نص سواء أكان صوتا أو كلمة أو جملة [2]>>. ذلك أنه يهدف في المجال المعجمي إلى تحديد معنى الكلمة من تقع فيه بتحليل العناصر اللغوية السابقة واللاحقة .[3]

أما إذا عدنا إلى المعجم اللغوي العربي المعاصر الوسيط نجده تناول مصطلح السِّياق في باب السين مادة (سَاقَ) فنجده يترجمه كما يأتي "السِّياق : المهر . وسياق الكلام تتابعه الذي يجري عليه . و- النَّزعُ . يقال هو في السِّياقِ : الاحتضارِ "[4] . فالوسيط إذن تناول هذه اللفظة والمعاجم المعاصرة أصبحت تولي أهمية للأسيِّقة ،ذلك أن أصحاب المجمع اللغوي ترجموها تارة على أساس المهر الذي يقدم للمرأة وهو تعريف

---

[1] – Voir le petit Robert، matière sémiotique

[2]– ينظر سعيدة بن عطا الله ، المرجع نفسه ، ص 214 .

[3] – ينظر حلام جيلالي ، تقنيات التعريف في المعجم العربي المعاصر ، ص 181 وما يليها .

[4]– مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط مادة (ساق) ص 425 .

لغوي لا يمت بصلة إلى الاصطلاحات الحديثة له ، كما تناوله على أنه سياق الكلام والمقصود به تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه وهو تعريف ضيق إلى حد ما .

وقد تكلم عنه عرفات فيصل المناع في كتابه " السِّياق في أساليب النحو العربي " على أن مصطلح (السّياق) في الدراسات اللغوية الحديثة من المصطلحات العصية على التحديد الدقيق وإن كان يمثل نظرية دلالية تعد من أكثر نظريات علم الدلالة [1] تماسكا وأضبطها منهجا .وذلك لدورها الرئيسي في تحديد المعنى ،فموقع الكلمة في سياق ما لا تكتسب قيمتها إلا عند مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق أو لكليهما معا ، بمعنى أننا لا نقتطع الكلمة عما سبقها أو لحقها ، فالاقتطاع يؤدي إلى الإبهام والغموض .

أما المعجم الأجنبي Le Robert فيعرفه السِّياق بـ :

"**contexte** n.m. : nom masculin latin contextus, assemblage Ensemble des conditions naturelles, sociales, culturelles dans lesquelles se situe un énoncé, un discours. Ensemble des circonstances dans lesquelles se produit un événement, se situe une action : Replacer un fait dans son contexte historique. Ensemble du texte à l'intérieur duquel se situe un élément

[1]– علم الدلالة " إنه العلم الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى " ، ينظر شهرزاد بن يونس ، محاضرات في علم الدلالة ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 2019-2020 ، ص 04 .

d'un énoncé et dont il tire sa signification. Ensemble d'informations caractérisant l'état de l'unité centrale d'un ordinateur à tout moment de l'exécution d'un programme. Ensemble des éléments (phonème, morphème, phrase, etc.) qui précèdent et/ou suivent une unité linguistique à l'intérieur d'un énoncé[1] .

فإذا عدنا إلى المعجم الفرنسي نجد أنه تناول مصطلح السّياق في مفهومه الاصطلاحي بصورة موسعة حين اعتبره مجموعة ظروف طبيعية واجتماعية وثقافية تشكلت خلالها الكلمة أو المعنى ، ونقول بصيغة أخرى مجموعة من الظروف تشكلت خلالها حادثة معينة . فالمعجم الأجنبي يركز على الدلالات الاصطلاحية .

إذن نخلص إلى أن المعجم الوسيط لا يتناول الكلمة إلا من اتجاه تراثي كونه معجم معياري لا يأخذ بالاعتبار الكلمات الوافدة المُعرَّبة ولا الكلمات المترجمة ، فلجنة المجمع اللغوي لا تعود إلى التعريب حفاظا على نقاء وصفاء وسلامة اللغة العربية من المعجمي فهم يتفادون التعريب قدر المستطاع إلا في حالات الضرورة ومن هؤلاء كثيرا من أهل المجامع اللغوية ، فهم يرون أن فتح الباب يعني إشاعة المعرب والدخيل والقضاء على فاعلية اللغة العربية وهذه اللجنة تلجأ في حالات اضطرارية إلى التعريب ولكنهم يشترطون مراعاة :

---

[1] – Voir le petit Robert، matière contexte.

1-أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية

1-أن يُلائم جرس المعرب الذوق العربي .

2-أن يكون نافرا عما تألفه العربية

ويجمع أصحاب المجامع على جعل التعريب وسيلة مؤقتة لاستقبال المصطلحات العلمية الوافدة من الخارج ثم بعد ذلك ومع مرور الزمن ترسم هذه الوسيلة الموقوتة مقابلا عربيا للمفهوم المعرفي المرد احتضانه أو حتى تتوفر الآليات الأخرى الاصطلاحية المحلية كالعودة على التراث (لإحياء الألفاظ القديمة أو الترجمة أو النحت أو الاشتقاق) فأردنا أن نثبت أن كل المصطلحات التي بحثنا عنها وجدناها في معجم روبير اللغوي ولكن يتطرقون إلى المداخل بشئ من الاقتضاب لأنه معجم لغوي وليس اصطلاحي .

ولا شك أن اعتمادنا المعجم الأجنبي Le Robert كان لأجل مقارنة بسيطة بين المعجم العربي والفرنسي ونؤكد على أن اللغة العربية مازلت إلى يومنا هذا لم تواكب التطورات الحاصلة في واقعنا العلمي المعيش .

الخاتمـــة

هكذا نكون قد استوفينا موضوع بحثنا حظَّه من التحليل ، ولا يسعنا في خاتمة هذه الدراسة إلى أن نشير إلى أهم القضايا البارزة التي وقفنا عندها بشيء من التفصيل ، فقد بدأنا هذا البحث بتحديد المفاهيم والمصطلحات ضمن الفصل الأول الذي تم اعتماده كفصل نظري تناولنا من خلاله مبحثين عرضنا في الأول مفهوم المصطلح وكذا الآليات المعتمدة في وضعه (الاشتقاق ، النحت ، التركيب ، المجاز ، التعريب و الترجمة) وفي الثاني تطرقنا إلى المعاجم اللغوية العربية المعاصرة ، وانتقلنا بعد ذلك إلى الجانب التطبيقي في الفصل الثاني من الدراسة ، وقد اعتمدنا المعجم الوسيط أنموذجا للدراسة ، وقد حاولنا ضبط المدونة التي تشكل بنية عيِّنة مصغرة من بِنية كبرى وحاولنا أن نقارن بين المعجم الوسيط الذي يعدُّ الأكثر تداولا في أوساط الباحثين ومعجم (**Le Robert**) الأجنبي .

وفيما يلي عرض موجز لأهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه :

-إن ترجمة المصطلحات في الوطن العربي تعرف اضطرابا ملحوظا، و يعود ذلك إلى الجهود الفردية التي لم ترق إلى التحري العلمي الجماعي، الذي يعد الحل الوحيد لتأسيس حوار علمي تذوب على إثره كل الاختلافات التي من شأنها أن تعمق الهوة بين الباحثين.

-إن وضع مصطلح علمي لا يتم بصفة عشوائية، و إنما وفق معايير و شروط و آليات ينبغي احترامها و التقيد بها.

-تمكننا آليات وضع المصطلح من صياغة مصطلحات جديدة ، و بالتالي إثراء رصيد اللغة العربية.

-ينبغي أن نقر بوجود جهود فردية و جماعية هيئات دولية و مجامع ترمي إلى توحيد المصطلح في البلدان العربية.

- المعجم الوسيط لايزال يعتريه النقص وذلك لغياب كثير من المواد بمعناها الاصطلاحي حتى مثل المشتغل عليها والشيء نفسه بالنسبة سميولوجيا، السِّميوطيقا . المونيم ، الفونيم وهكذا هي كلمات لها دلالات اصطلاحية جديدة استقرت في الكلام قبل صدور الطبعة الأخيرة من هذا المعجم ، وهكذا لا نكاد نلمس أي تغيير بطبعات المعجم الوسيط إلا ما تعلق منه يتلك التعديلات القليلة في الرسوم التوضيحية ومحاولة اللجنة تقريب هذه الرسوم من الواقع .

-كما سبق وأن ذكرنا أن المعرب تكاد تكون مُغنية عن المعاجم العربية خاصة معجم الوسيط فلا أثر لها رغم أنها مستعملة ومتداولة كثيرا في الوسيط المدرسي .

-دراستنا أثبتت أن المعرب والدخيل لم نجد لهما أثرا في المعجم الوسيط إلا النزر القليل .

-القدماء كانت لهم ألفاظ معروفة ودخيلة وعند المحدثين نقول يتكرر المشهد نفسه مع رواد النهضة الحديثة الذين تقفوا أثر أسلافهم في مواكبة التطور الحضاري فعربوا أسماء ومصطلحات وفي محال العلوم اللغوية و الإنسانية .

– وعند عرضنا لهذه المقابلات المعربة على المعجم الوسيط ألفيناه يثبت منها لسان والسِّيمياء بالمعنى الأسطوري الخرافي القديم ، أما الكلمات الأخرى لم يثبتها الوسيط ويعود السبب في نظرنا على إلى كون هذه المصطلحات لم تكن قد استقرت في الاستعمال حين وُضع المعجم الوسيط ، أو أن بعضها كانت له مقابلات عربية مستقرة في الدلالة أو في الاستعمال ، فونيم ، مونيم أو مثلا لسانيات كانت مستقرة فقه اللغة .

يتضح لنا بناء" على ما رأيناه سالفا أن تمثيل معجم الوسيط للألفاظ المقترضة ضعيف جدا فهو لا يلبي حاجة القارئ العربي ولا يسعفه في الاستفادة من دلالات هذه المصطلحات

–الدراسات المهتمة بالمصطلح لا يزال يعتُوها اضطراب بالرغم من الجهود البارزة في ترجمة مصطلح و لم يتوصل الباحثون إلى بلورة ترجمة عربية موحدة، و لا إلى خطاب علمي موحد.

–اتصاف المعجم الوسيط من الوجهة النظرية بكونه وثيقة تجديدية تدل على أن المعجم العربي استعاد حركيته وحيويته مع تحديث مداخله وتنويعها

–عدم ترجمة الوسيط لوعوده بالتجديد في طبعاته المتعددة إلى واقع فعلي ، إذ لا نلمس أي إضافة أو تنقيح مع كل طبعة تصدر ما جعله يكرر نفسه ،

غير أن الوسيط معجم معياري صادر عن مجمع لغوي كبير لا يورد كلمة إلا بعد أن يتأكد أنها فصيحة وصحيحة وشائعة في الاستعمال وهو ما جعله يعزف عن إيراد كلما تلوكه الألسنة، وهذا هو واقع المصطلح اللساني في المعاجم اللغوية العربية المعاصرة التي لم

تتطور و لم ترق بعد إلى مستوى طموح القارئ ، وعليه ارتأينا أن نقدم مجموعة من المقترحات في سبيل وضع معجم لغوي عربي معاصر يتماشى و التطور اللغوي الحاصل في المصطلحات اللسانية :

-التنسيق بين المجامع اللغوية ووسائل الإعلام من خلال تشكيل لجان لمراجعة الصحف والمجلات أسبوعيا أو شهربا ولجان أخرى لمراجعة الأعمال الأدبية

- ايجاد السبل الكفيلة للقضاء على فوضى المصطلح أو ما يعرف التشرذم الاصطلاحي من خلال التنسيق الفعلي بين المجامع اللغوية وتفعيل عاملي التنميط والتوحيد .

-تدوين ملاحق جديدة عند كل طبعة سنوية وما هذا بعسير في عصر التكنولوجيا .

تلك هي أهم النتائج والمقترحات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ، ولا ندّعي أننا استنفذنا الموضوع حقّه ، إن هي إلا محاولة علمية كان هدفها إظهار دور المصطلح في إنتاج المعاجم وفضل المعجم في الحفاظ على المصطلح . كما نتمنى أن نكون قد فتحنا الباب في هذا المجال لظهور أبحاث أخرى تكمل و تنير ما قمنا به.

وخاتمة القول نحمد الله الذي وفقني لهذا وصلِّ اللهم وسلّم على نبيك محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

والله من وراء القصد

أولا : قائمة المصادر

1-القرآن الكريم

2-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، دط مج 2 .

3-البعلبكي ، منير رمزي ، معجم المصطلحات اللغوية ، بيروت ، دار العلم للملايين.

4-مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط . المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، تركيا، د ط ج1،

ثالثا : قائمة المراجع

5 – الباتلي أحمد بن عبد الله ، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ،ط 1 ،الرياض دار الراية 1412هـ .

6 – فوزي عيسى ، رانيا فوزي عيسى ، علم الدلالة النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2008 .

7- يوسف وغليسي ، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الطبعة 1 ، 2008 الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر.

8 –أحمد بن عبد الرحمن بالخير ، المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة، دراسة وصفية تحليلية ، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع سورية ، دمشق .

9 –مازن الوعر ، دراسات لسانية تطبيقية ، دمشق ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر 1989 .

10 –محمد فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 1993 .

11 –منتصر أمين عبد الرحيم ، حافظ اسماعيلي عنوني ، المعجمية العربية قضايا وآفاق الطبعة 01 ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ن 2016

رابعا : قائمة الرسائل الجامعية

12– أسماء بن مالك ، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية ، معجم " المجيب " لأحمد العايد أنموذجا مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، كلية الآداب واللغات جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2013 – 2014 .

13– بومعزة حسيبة ، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الغربي الحديث " نظرية اللسانيات الكبرى " ترجمة محمد الراضي ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان كلية الآداب واللغات ، جامعة بجاية 2015 – 2016 .

14- حلام جيلالي : تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصر رسالة دكتوراه ، جامعة وهران 1997.

15- سعيدة بن عطا الله ، محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر ومدى تجدده ومواكبته لمستجدات العصر الحديث، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الدراسات النظرية اللغوية النظرية ، جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات ،2008/2007 ،

16- سعيدة جلول ، أهمية المعاجم الغوية في صناعة المصطلحات – معجم المنجد في اللغة والاعلام انموذجا – مذكرة مقدمة لنبل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل 2016-2017 .

17- عثمان الحاج ثالث ،طُرق التعريف في المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة المدينة العالمية ، كلية اللغات ماليزيا ،2012

18- وهيبة ملال ، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي – دراسة وصفية تحليلية – أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في اللسانيات ، جامعة باتنة ،2019- 2020 .

19 – يمينة مصطفاوي ، تَشكُل بناء المعجم العربي ، دراسة وصفية تحليلية ، أنموذج الصوتيات الوظيفية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص اللغة العربية

وآدابها كلية الآداب واللغات جامعة علي لونيسي ، البليدة 02 ، 2013 /2014

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتواره (ل م د) في اللسانيات ، تخصص اللسانيات واللغة العربية ، كلية اللغة و الأدب العربي والفنون ، جامعة باتنة ،2020/2019

خامسا :قائمة المجلات

20-شهرزاد بن يونس ، محاضرات في علم الدلالة ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 2019-2020 .

21-عبد الرحمن الحاج صالح، الأخطاء في تأدية المفهوم في التعريب و الترجمة خاصة، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد الثاني عشر، ديسمبر 2010

سادسا :قائمة المراجع باللغة الأجنبية

22، Payot،F. de Saussure, Cours de linguistique générale-. p 100،1979،Paris

الفهرس	
العنـــــــوان	**الصفحة**
إهداء	
شكر	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول :تحديد المفاهيم والمصطلحات	**10**
المبحث الأول :المصطلح واللسانيات	**11**
I. المصطلح	**12**
1-تعريف المصطلح	**12**
المصطلح لغة	**13**
المصطلح اصطلاحا	**14**
2- خصائص وآليات وضع المصطلح	**15**
2-1 خصائص المصطلح	**15**
2-2 آليات وضع المصطلح	**16**
2-1-1 الاشتقاق	**16**
2-2- 2 النحت	**18**
2-1-3 التركيب	**18**
2-1-4 المجاز	**19**

2-1-5 التعريب	**19**
2-1-6 الترجمة	**20**
2 -1-7 الاقتباس	**20**
II. المصطلح اللساني	**21**
1-مفهوم المصطلح اللساني	**21**
1-1 علم المصطلح اللساني	**21**
1- 2 المصطلح اللساني	**22**
2-المصطلح اللساني (الأهمية والفوضى)	**23**
2-1 أهمية المصطلح اللساني	**23**
2-2 مشكلات المصطلح اللساني	**24**
2-3 الأسباب والحلول	**26-24**
المبحث الثاني : المعاجم اللغوية العربية المعاصرة	**27**
I. ماهية المعجم	**28**
1- تعريف المعجم	**28**
1-1 أهمية المعجم اللغوي	**29**
II. عناصر البناء المعجمي	**30**
1-المحتوى	**31**

1-1 المدخل المعجمي	**31**
1-2 التعريف المعجمي	**31**
2-الترتيب	**32**
2-1 الترتيب الداخلي	**32**
2-2 الترتيب الخارجي	**33**
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية في المعاجم اللغوية المعاصرة-الوسيط أنموذجا-	**34**
المبحث الاول : قراءة في المعجم الوسيط	**35**
I. حدود المدونة (التعريف و المنهج)	**36**
1- مظاهر التجديد في المعجم الوسيط	**37**
1-1 تحديث المداخل	**37**
1-2 تحقيق المعاصرة	**38**
2-طبعات المعجم	**38**
3- منهج الترتيب في المعجم الوسيط	**39**
4-طريقة الوصول إلى الكلمة في المعجم الوسيط	**40**
I. محتوى المعجم الوسيط (المداخل – التعريف)	**41**
1-مادة المعجم	**41**

1-1 ترتيب مواد المعجم	**44**
المبحث الثاني المبحث الثاني : المصطلحات اللسانية بين المعجم الوسيط والمعجم الفرنسي Le Robert	**46**
ا. تناول المعجم اللغوي العام للمصطلح	**46**
1-تقديم المدونة	**63-46**
خاتمة	**68-65**
قائمة المصادر والمراجع	**73-69**
الفهرس	**78-74**